الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

متطلبات انضمام الجزائر إلى البريكس "BRICS"
"دراسة استشرافية "

اعداد الطلبة

هيام صفصافة

مروة عجال

الأستاذ المشرف

ياسر مرزوقي

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الصفة
جمال لطرش	رئيسا
ياسر مرزوقي	مشرفا ومقررا
حسن بعلي	ممتحنا

السنة الجامعية 2024/2023

إهداء :

الحمد الله حبا وامتنان على البدء والختمام

(واخر دعواتهم ان الحمد لله رب العالمين)

بعد. مسيرة دراسية دامت سنوات هانا اليوم اقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار جهدي وارفع قبعتي بكل فخر، فالحمد الله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

اهدى هذا النجاح لنفسي اولا ثم الى من سعى معي لاتمام هذه المسيرة دمتم لي سندا لاعمر.

الى الذي زين اسمي باجمل الالقاب، من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل، داعمي الاول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله، فخري واعتزازي ابي الغالي

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت الشدائد بدعائها الى القلب الحنون " امي جنتي "

الى من ساندني بكل حب الى من شد الله به عضدي فكان خير معين اخي الاكبر "رابح"

الى من ساندوني بكل حب عند ضعفي وازاحو عن طريقي كل المتاعب ممهدين لي الطريق الى الاعمدة الثابتة في الحياة "اخوتي واخواتي"

واحب ان اختم الاهداء الى اصحاب الفضل العظيم صديقات الرحلة والنحاح الى من وقفوا بجانبي كلما اوشكت ان اتعثر"صديقاتي "

واخيرا من قال انا لها "نالها" وانا لها ان ابت رغما عنها اتيت بها، ماكنت لافعل لولا التوفيق من الله، الحمد لله

مروة

اهداء:

الى كل من عرق جبينه. ومن علمني النجاح انه لاياتي إلا بالصبر والاصرار الى النور الذي انار دربي والسراج الذي لاينطفي نوره بقلبي ابدا. من بذل الغالي والنفيس الذي اسمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي والدي العزيز.

الى من جعل الجنة تحت اقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى الإنسانة العظيمة التى لاطالما تمنت ان تغر عينيها لرؤيتي في يوم كهذا أمي العزيزة.

الى ضلعي الثابت واماني ايامي. الى من شددت عضدي بها وكانت ينابيع ارتوي منها. الى خير ايامي وصفوتها الى قرة عيني الى اختي الغالية.

الى من كان عمدا وسندا في هذا الطريق للاصدقائي الاوفياء ورفقاء السنين. واصحاب الشدائد والازمات الى من افضاني بمشاعره ونصائحه المخلصة.

إليكم عائلتي اهديكم هذا الانجاز وثمرة نجاحي الذي لا طالما تمنيته.

انا اليوم اكملت واتممت اول ثمرته بفضله وسبحانه وتعالى..

الحمد الله على ما وهبني وان يجعلني مبارك وانا يعينني اين ماكنت.

فمن قال انا لها نالها. فانا لها وان ابت رغم عنها اتيت بها

فالحمد لله و شكرا و حبا و امتنانا على البدء و الختام

هيام

شكر وعرفان :

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مبارك فيه.

نحمدك ربي ونشكرك على ان سيرت لنا اتمام هذا البحث على الوجه الذي نرجو ان ترضى به عنا..

نتوجه بالشكر الى كل من استاذي ومشرفي الفاضل مرزوقي ياسر، الذي له الفضل على البحث والباحث منذ كان الموضوع عنوانا وفكرة الى ان صارت رسالة وبحثا، فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان..

ونتوجه بالشكر الجزيل الى جميع الاساتذة الفضلاء في قسم العلوم الاقتصادية.

وكذلك نشكر كل من الاهل والاقارب والاصدقاء فلهم في النفس منزلة، وان لم يسعف المقام لذكرهم، فهم اهل الفضل والخير والشكر.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنـــــوان	الصفحة
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
-إهداء.	
- شكر وعرفان.	
-ملخص الدراسة.	
-مقدمة	01
الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي لتكتل البريكس والتكتلات الاقتصادية	
-تمهيد.	**06**
المبحث الأول: ماهية التكتلات الاقتصادية.	**07**
أولا: مفهوم التكتلات الاقتصادية ونشأتها.	**07**
ثانيا: خصائص التكتلات الاقتصادية.	**09**
ثالثا: أهمية التكتلات الاقتصادية.	**10**
رابعا: أهم التكتلات الاقتصادية في العالم.	**11**
المبحث الثاني: ماهية تكتل البريكس	**17**
أولا: مفهوم تكتل البرييكس ونشأته	**17**
ثانيا: خصائص تكتل البريكس	**19**
ثالثا: عوامل بروز تكتل البريكس	**20**
رابعا: تطور تكتل البريكس	**22**
خامسا: أهداف وأهمية تكتل البريكس	**27**
سادسا: الهيكل التنظيمي لتكتل البريكس	**30**
سابعا: شروط الانضمام لتكتل البريكس	**32**
ثامنا: مقومات انضمام الستة دول الجديدة لتكتل البريكس	**32**
-خلاصة الفصل	**37**
الفصل الثالث: الاطار التطبيقي لدراسة متطلبات الانضمام للبريكس BRICS من طرف الجزائر.	
-تمهيد.	**39**

المبحث الأول: متطلبات انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس(BRICS).	**39**
أولا: المؤشرات الاقتصادية والسياسية للجزائر.	**39**
ثانيا: الإمكانيات الطبيعية للجزائر.	**42**
المبحث الثاني: سيرورة انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس (BRICS).	**44**
أولا: دوافع انضمام الجزائر إلى البريكس (BRICS)	**44**
ثانيا: أسباب انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس (BRICS)	**47**
ثالثا: مكاسب انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس (BRICS)	**48**
المبحث الثالث: مدى استعداد الجزائر في الانضمام لتكتل البريكس (BRICS) وموقف المجموعة منه	**53**
أولا: استعدادات الجزائر في سعيها للانضمام إلى البريكس (BRICS)	**53**
ثانيا: موقف التكتل للانضمام إلى الجزائر	**57**
-ملخص الفصل	**61**
-خاتمة	**62**
-قائمة المصادر والمراجع	**65**

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن الدور الذي يلعبه البريكس(BRICS) في النظام الدولي كتكتل اقتصادي جديد، والبحث في متطلبات الانضمام إليه، حيث تقوم هذه الدراسة بتحليل متطلبات انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس(BRICS)، وتتناول هذه الأخيرة الجوانب الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية لهذا الانضمام، مع التركيز على أهداف البريكس(BRICS)، كما تقدم هذه الدراسة تحليلا للتأثيرات المحتملة لانضمام الجزائر إلى هذا التكتل على الاقتصاد الجزائري والمجتمع، وتسلط الضوء على الخطوات الضرورية التي يجب اتخاذها للتحضير لهذه الخطوة الاستراتيجية حيث يهدف هذا البحث إلى تقديم توجيهات وتوصيات تسهم في صنع القرارات الصائبة حول انضمام الجزائر إلى البريكس(BRICS) واستفادتها القصوى من هذه الخطوة .

الكلمات المفتاحية: التكتلات الاقتصادية، مجموعة البريكس(BRICS)، الجزائر، المتطلبات.

Study summary :

This study aims to search for the role played by BRICS international system as a new economic bloc and to research the requirements for joining it. This study analyzes the requirements for Algeria accession to the BRICS group, and the latter deals with the economic, political and social aspects for this accession with emphasis. On the goals of BRICS. This study also provides an analysis of the potential effects of Algeria joining this bloc on the Algerian economy and society, and highlights the necessary steps that must be taken to prepare for this strategic step. This research aims to provide guidance and recommendations that contribute to making the right decisions about Algeria joining BRICS and making the most for it.

Keywords: economic blocs, BRICS, Algeria, requirements.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة العامة:

يشهد عالم اليوم اتجاها جديدا في العلاقات الاقتصادية التي أصبحت تميز الاقتصاد العالمي، من اتجاه القطبية الواحدة والدولة الواحدة إلى التكامل وزيادة الترابط والتشابك بين الاقتصادات من خلال تشكيل تكتلات اقتصادية إقليمية، واحتلت هذه الظاهرة مكانة بارزة في الأدبيات الاقتصادية، حيث شهد العالم مؤخرا نشاطا واسع النطاق على صعيد تكوين التكتلات الاقتصادية الإقليمية، سواء في إطار ثنائي أو شبه إقليمي أو إقليمي.

وبعد سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على النظام الدولي بتفكك الاتحاد السوفياتي واتسام النظام الدولي بالقطبية الأحادية، واتباعها سياسات واستراتيجيات واقعية وليبرالية متنوعة، لإدامة السيطرة على النظام الدولي، بما يحقق مصالحها لتبقى هي المتحكمة فيه، ولكن سرعان ما تغير هيكل وطبيعة السياسة العالمية، بحلول العقد الثاني من الألفية الجديدة، أين أصبح لزاما على الدول خاصة المتجانسة سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا تكوين تكتلات اقتصادية تشكل نظما إقليمية أكثر فعالية في النظام الدولي الجديد، وعليه إقامة علاقات اقتصادية عالمية تزيل بذلك الحدود التي تفصل بين الاقتصاديات.

ومن بين هذه النماذج نجد تكتل البريكس "BRICS"الذي يجمع بين ست دول ذات أهمية جيو استراتيجية في قارات مختلفة من العالم، حيث لعبت دول تكتل البريكس"BRICS"في العقد الماضي دورا حيويا في الاقتصاد العالمي من حيث إجمالي الإنتاج، وجهة رأس المال الاستثماري وكأسواق استهلاكية محتملة، كما ساعد النمو الاقتصادي وسياسات الاندماج الاجتماعي في البريكس"BRICS"على استقرار الاقتصاد العالمي.

فدول تكتل البريكس ممثلة بروسيا، الصين، الهند، البرازيل، جنوب افريقيا تشهد معدلات نمو مرتفعة، ومن جهة أخرى نجد دول أخرى تريد الانضمام إلى هذا التكتل من بينها الجزائر، رغبة في تحقيق أهداف اقتصادية، وأخرى سياسية.

أولا: إشكالية الدراسة:

في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجهها الجزائر، أصبحت الحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي والتكتلات الاقتصادية ذات أهمية بالغة، والانضمام إلى تكتل اقتصادي مثل البريكس(BRICS) يعد خطوة استراتيجية مهمة قد تحدث تأثيرا كبيرا على اقتصاد البلد وعلاقاته مع الدول الأعضاء الأخرى.

وعلى ضوء ما سبق، ولمعالجة موضوع الدراسة لا بد من الإجابة على الإشكالية التي تتمحور حول التساؤل الجوهري التالي: **ما هي متطلبات انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس"BRICS"؟**

ثانيا: فرضيات الدراسة:

صممت الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة على الإشكالية على فرضية رئيسية وثلاث فرضيات فرعية

الفرضية الرئيسية:

يتطلب انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس(BRICS)تغيرات هيكلية اقتصادية.

الفرضيات الفرعية:

1-يتطلب انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس(BRICS) تغيرات هيكلية تتعلق بالتجارة الخارجية.

2-تغيرات هيكلية متعلقة بهيكل قطاع الصناعة في الجزائر.

3-تغيرات هيكلية متعلقة بتحرير التعاملات المالية.

حيث ركزنا في الفرضيات على المتطلبات المتعلقة فقط بالجانب الاقتصادي.

ثالثا: أهمية الدراسة:

يعتبر تكتل البريكس(BRICS) من أهم التكتلات الاقتصادية في عصرنا الحديث وبإقدام الجزائر على طلب الانضمام إلى البريكس(BRICS)أصبح هذا الموضوع له أهمية كبيرة في الواقع السياسي والاقتصادي والواقع الجزائري، حيث يعطي أهمية كبيرة في الحصول على فرص وإمكانيات انضمام الجزائر إلى هذا التكتل والنهوض بالاقتصاد الوطني، قدرة الاقتصاد الجزائري على المنافسة، فتح آفاق اقتصادية كبيرة في ظل وجود دول هذا التكتل.

رابعا: أهداف الدراسة:

نسعى من وراء هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف العامة والخاصة، أما الهدف العام لهذه الدراسة هو التعرف على مجموعة البريكس(BRICS) والمقومات التي يتمتع بها هذا التكتل وكذا الصعود الحاصل في دول هذا التكتل، وذلك من خلال جملة من الأهداف الفرعية المتمثلة فيما يلي:

- تسليط الضوء على أهميته التكتلات الاقتصادية في نمو تكتل البريكس(BRICS).

-التعرف على إمكانية وفرص انضمام الجزائر الى تكتل البريكس(BRICS).

-التعرف على الفوائد التي ستجنيها الجزائر عند انضمامها الى تكتل البريكس(BRICS).

خامسا: منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والذي نراه مناسبا لموضوع الدراسة، حيث اعتمدنا الوصف لوصف الظاهرة محل الدراسة وهي التكتلات الاقتصادية بصفة عامة وتكتل البريكس(BRICS) بصفة خاصة، وتحليل كل المعطيات المتعلقة بأعضاء مجموعة البريكس(BRICS)، وكذلك الأعضاء الجديدة المنظمة للمجموعة، إضافة إلى تحليل البيانات المتعلقة بالاقتصاد الجزائري وما يتطلبه للانضمام إلى هذا التكتل.

سادسا: حدود الدراسة:

أولا: الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية لدراسة الفترة الممتدة من 2009 الى يومنا هذا.

ثانيا: الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في الحدود الجغرافية للدول المشكلة لتكتل البريكس(BRICS) وهي البرازيل، الصين، الهند، روسيا، جنوب افريقيا.

سابعا: الدراسات السابقة:

يقال أن المعرفة العلمية هي عبارة عن معرفة تراكمية بحيث تتفاعل المعرفة السابقة مع اللاحقة لتقديم جديد أو اختبار قديم، وفي هذ ا الصدد استوقفتنا الدراسات السابقة التالية:

1/دراسة علاء الدين محمد الجعيري بعنوان: "واقع ومستقبل البريكس(BRICS) على النظام الدول، "شهادة ماجيستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غزة، المؤرخة في 2018،

وقد تناول الباحث الإشكالية المتمثلة في: "ما مدى قدرة تكتل البريكس(BRICS)على التواجد في المنظمة الدولية؟" وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

-إن دول البريكس(BRICS) تعتبر قوة اقتصادية وتكتل عالمي تجتمع فيه خمس قوى ذات نمو اقتصادي سريع من أربع قارات في العالم وإمكانية نجاح دول البريكس(BRICS) في تغير النظام الدولي.

-دول البريكس(BRICS) تجمع مميزات وقدراتها تؤهلها للعب دور هام في القضايا والقرارات الدولة.

2/دراسة ماهر ابن ابراهيم القيصري بعنوان: "دول تكتل البريكس(BRICS)"، نشأته واقتصاداته، أهدافه، القاهرة، الفكر العربي، المؤرخة في 2014، وقد تناول الباحث الإشكالية المتمثلة في: "ما هي دوافع نشأة دول البريكس(BRICS)؟"وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر اهمها:

-بيان العلاقات المختلفة بين الدول مبينا قدراتها و إمكانياتها لنشأة تكتل البريكس(BRICS).

-الربط والتعاون الاقتصادي بين دول البريكس(BRICS) هو انعكاس أخطاء المشروع الأمريكي العالم.

3/**دراسة شريعة كلاع بعنوان: "نحو انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس(BRICS) أي متطلبات وأي مكاسب ؟،مجلة العلوم السياسية، المؤرخة في 2023**، وقد تناول هذا الباحث الإشكالية مجموعة من النتائج نذكر من أهمها:

-هناك رهانات وتحديات أمام الجزائر وجب عليها الإبقاء بها من أجل الظفر بقبولها كعضو في مجموعة البريكس(BRICS).

-بيان مكاسب الجزائر من هذا الانضمام في حال ما تم قبولها إلى تكتل البريكس(BRICS).

4/دراسة لمياء العرايسية وصليحة بوقموم بعنوان: "دور القوى الصاعدة في التأثير على تغير النظام الاقتصادي العالمي، أطروحة ماجستير، تخصص مالية وتجارة دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي 1945,المؤرخة في 2020، وقد تناول الباحثتين الإشكالية المتمثلة في: "ماهي القوة الصاعدة في التأثير على النظام الاقتصادي العالمي ؟"،وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر اهمها:

-إرساء قواعد على نظام عالمي جديد يكون خارج اللاعبين التقليدين الذين كرسو هيمنة القوى.

-قياظ فكرة عالم جديد متعدد الأقطاب.

ثامنا: التعقب على الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة التي تم تناولها في معرض الدراسات السابقة لم تتناول متغيري الدراسة أو متغير الدراسة الذي نحن بصدد دراسته، لكنها قدمت لنا الاضافة للجوانب المتعلقة بمفهوم البريكس(BRICS)والدول المشكلة للبريكس، وأهم المؤشرات الاقتصادية لدول البريكس(BRICS)، وكذلك نشأة البريكس(BRICS).

كل هذه الأمور استفدنا بها من الدراسات السابقة في هذا المجال إلا أن متطلبات انضمام الجزائر للبريكس هو الأمر الذي يمثل فجوة المعرفة لدينا والذين نحن بصدد دراسته حيث تعتبر دراستنا الأولى من نوعها في هذا المجال التي تتكلم عن المتطلبات الاقتصادية والسياسية وغيرها التي تستلزم بناءها من طرف الدولة الجزائرية لانضمامها للبريكس.

تاسعا: محتويات الدراسة:

قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث فصول، تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة وتحدثنا فيه عن مقدمة حول البريكس(BRICS) والتكتلات الاقتصادية، وكذلك تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة التي نحن بصدد دراستها، ثم مختلف الجوانب المتعلقة بالجانب المنهجي للدراسة.

وتناولنا في الفصل الثاني الاطار النظري للتكتلات الاقتصادية وقد تناولنا في المبحث الأول عموميات حول التكتلات الاقتصادية من خلال التعرف على نشأتها ومختلف مفاهيمها و خصائصها و أهميتها و أيضا إلى أهم التكتلات الاقتصادية في العالم أما المبحث الثاني فقد خصصناه إلى عموميات حول البريكس(BRICS) من خلال التعرف على مفهومه و نشأته و أهدافه و أهميته وكذا الهيكل المؤسسي لتكتل البريكس(BRICS) وأيضا أهم مبادئه و أهم شروط الانضمام إلى مجموعة البريكس(BRICS) وفي الأخير أهم المقومات و المرتكزات التي أدت إلى انضمام الست دول الأخيرة.

أما الفصل الثالث فخصصناه لدراسة الحالة التطبيقية وهذا من أجل إعطاء صورة عن متطلبات انضمام الجزائر إلى البريكس(BRICS)، حيث كان المبحث الأول بعنوان سيرورة انضمام الجزائر إلى البريكس(BRICS) حيث تناولنا في هذا المبحث أهم المتطلبات التي أدت لانضمام الجزائر، بالإضافة إلى أسباب ومكاسب انضمام الجزائر إلى هذا التكتل، وفي الأخير تناولنا دوافع هذا الانضمام.

الفصل الثاني: الإطار النظري و المفاهيمي للتكتلات الاقتصادية وتكتل البريكس"BRICS"

تمهيد:

ظهرت خلال الخمسينات من القرن الماضي وما عاقبها، حركة اعتبرت جديدة آنذاك، تستهدف تحرير التجارة الدولية، تقوم على أسس إقليمية، حيث ساد خلال تلك السنوات اتجاه قومي نحو التكامل الاقتصادي الإقليمي ولعل السبب الأساسي والمباشر لهذه التكتلات يكمن في محاولة التغلب على المشاكل الاقتصادية الداخلية وحلها بصورة جماعية من خلال الإمكانيات المشتركة لتعجيل تنميتها الاقتصادية، كما تؤكد دراسة وتجارب هذه التكتلات الاقتصادية الدولية ضرورة العمل الاقتصادي فيما بينها وقد شمل هذا الاتجاه كل من البلاد النامية والمتقدمة على حد سواء.

التكامل الاقتصادي يتم بين مجموعة من الدول المتجانسة تاريخيا، أو ثقافيا أو حضاريا أو اقتصاديا، أو جغرافيا لتحقيق مصلحة اقتصادية مشتركة، وهذا ما تميز به النصف الثاني من القرن العشرين، أي بعد الحرب العالمية الثانية، وبروز بوادر العولمة الاقتصادية بشكل واضح إلى ظاهرة التكتل الاقتصادي، فاحتل مكانا بارزا في الأدبيات الاقتصادية نظرا لمجموعة من الأسباب والدوافع التي جعلت مختلف دول العالم تنحاز أو تتجه إلى الدخول في تجمعات وتحالفات بعد إدراكها بضرورة التكامل الاقتصادي وأهميته.

وتعرضنا في هذا الفصل إلى الإطار النظري للتكامل الاقتصادي، لذلك خصصنا مبحثين هما:

- المبحث الأول: ماهية التكتلات الاقتصادية.
- المبحث الثاني: ماهية تكتل البريكس(BRICS).

المبحث الأول: ماهية التكتلات الاقتصادية:

شهد العالم منذ فترة قصيرة لجوء العديد من الدول المتقدمة والدول النامية الى الدخول في التكتلات الاقتصادية الإقليمية و الغير الإقليمية والدخول في اتفاقيات تجارية إقليمية ، بالإضافة الى انضمام العديد من الدول الى منظمة التجارة العالمية حيث بلغ عدد دول الأعضاء المنظمين لها في سنة 2014 ،159 دولة و عضو و 25 دولة مراقبة ، وهناك العديد من الأهداف الاقتصادية والسياسية و الأمنية التي تسعى الدول إلى تحقيقها من خلال انضمامها إلى هذه التكتلات و الترتيبات الإقليمية من أجل محاولة تجنب الآثار السلبية للعولمة .

من خلال هذا المبحث سنتطرق فيه إلى الإطار النظري والمفاهيمي للتكامل الاقتصادي بالإضافة إلى أهم التكتلات الاقتصادية في العالم.

أولا: مفهوم التكتلات الاقتصادية ونشأتها:

1/مفهوم التكتلات الاقتصادية:

عرفت التكتلات من ناحية القوة الاقتصادية تناميا من حيث العدد، حيث أصبح التكتل الاقتصادي ضرورة تفرضها الظروف الاقتصادية الدولية وتسعى إليه الكثير من الدول وعليه فإن الجهود الدولية التي بذلت ولا زالت تبذل لتخفيف العقبات والعراقيل التي تفرض تدفق التجارة الدولية، باعتبار أن التكتل الاقتصادي لا يتحقق إلا بالتبادل التجاري الحر بين المناطق التي تختلف فيما بينها في الإنتاج الاقتصادي.

تعريف التكتل لغة: يعرف التكتل على أنه تجميع أجزاء الشيء أو تجميع أشياء مختلفة مع بعضها لتؤدي وظيفة معينة، أو هو تجميع لمجموعة من الشركات ذات الإنتاج المختلف، ومن ناحية أخرى يمكن النظر إلى التكتل على أنه يمثل مجموعة من الترتيبات في شكل اتفاقية بين مجموعة من العناصر التي تسعى إلى تعظيم المصلحة المشتركة فيما بينها عبر الزمن، على أمل أن تتحول مصالح تلك العناصر إلى مصالح متكاملة وليست متنافسة. (إكرام عبد الرحيم، 2002، صفحة 41)

تعريف التكتل اقتصاديا: إن مفهوم التكتلات الاقتصادية غير محدد بتعريف واحد وله أكثر من توجه، حيث تعددت التعاريف وتنوعت من حيث الهدف والسياسات والمراحل، ويظهر هذا من خلال استعراض هذه التعريفات:

1/ التكتل الاقتصادي: هو عبارة عن مجموعة واسعة من العلاقات الاقتصادية الدولية بين مجموعة من الدول المتجانسة اقتصاديا، تاريخيا، اجتماعيا، وحضريا وزيادة التجارة الدولية لتحقيق أكبر عائد ممكن من التبادل فيما بينها، ومن ثم الوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الرفاهية الاقتصادية لشعب تلك الدول.

التكتل الاقتصادي كمفهوم يعكس الجانب التطبيقي لعملية التكامل الاقتصادي فهو يعبر عن درجة من التكامل بين الدول الأعضاء. (عبد المطلب عبد الحميد، 2005، صفحة 17)

2/ كما يرى B.Bclassaعلى أنه من الممكن تحقيق التكامل الإقليمي بسهولة أكثر في ظل التكامل الدولي، ومن ثم فإنه يستبعد من تعرفه للتكامل الاقتصادي التكامل الاجتماعي والذي يشمل المساواة في مكافأة عناصر الإنتاج.

كما ذكرهT.Imbegen فيرى أنه عبارة عن إيجاد أحسن السبل الأطر للعلاقات الاقتصادية الدولية والسعي لإزالة كافة العقبات والمعوقات أمام هذا التعاون. (فؤاد أبو ستيت، 2004، صفحة 07)

3/ التكتل الاقتصادي: هو تجمع عدد من الدول التي تجمعها الروابط خاصة بالجوار الجغرافي في الظروف الاقتصادية أو الأمان الحضاري المشترك هنا التجمع يكون في إطار معين قد يكون اتحادا جمركيا أو منطقة تجارة حرة. (إكرام عبد الرحيم، 2002، صفحة 26)

4/ يعرف أيضا " بيلا بلاس " التكامل الاقتصادي على أنه عملية وحالة، فبوصفه عملية فإنه يشمل الإجراءات والتدابير التي تؤدي إلى إلغاء التمييز بين الوحدات المنتمية إلى دولة قومية مختلفة، وإذا نظرنا إليه على أنه حالة، فإنه بالإمكان أن تتمثل في انتقاء مختلف صور التفرقة بين الاقتصاديات القومية وانطلاقا من هذا التعريف.

نلاحظ أن "بيلا بلاس " يعتمد على مناقشة قضية التمييز والتدخل الحكومي وعلاقتها بسياسة تحرير التجارة الدولية، إذ يذهب هذا الاقتصادي إلى اعتبار أن اختفاء التمييز أو التدخل الحكومي يعد شرطا منطقيا ومدخلا طبيعيا لتحرير التجارة بين مجموعة من دول الأعضاء في التنظيم التكاملي. (بيلا بلاس، 1964، صفحة 10)

5/ كما يؤكد J.Machlupأن جوهر التكامل الاقتصادي هو إزالة العقبات التي تحول دون انتقال اليد العاملة، رأس المال والمنتوجات بوصفها شروطا ضرورية لإحراز التكامل الكامل الذي يتطلب أيضا إقامة مؤسسات واتباع سياسات مشتركة من شأنها أن تؤمن استمرار عدم التمييز.

والخلاصة أنه يمكن القول بان التكامل الاقتصادي عبارة عن جميع الإجراءات التي تتفق عليها دولتان أو أكثر لإزالة القيود على حركة التجارة الدولية وعناصر الإنتاج فيما بينها والتنسيق بين مختلف سياساتها الاقتصادية بغرض تحقيق معدلات نمو مرتفعة.

2/نشأة التكتلات الاقتصادية:

لم يشهد القرن العشرون قيام اتحادات جمركية إلا بعد انتهاء الحرب العالمية، إذ شهدت الفترة التالية لانتهاء هذه الحرب اهتماما بالغا بالتكامل الاقتصادي سواء في أوروبا وأمريكا اللاتينية وافريقيا وأمثلة ذلك كما يرد بيانه:

في أوروبا:

قيام الاتحاد الجمركي ومن ثم السوق المشتركة ومن أمثلة ذلك جماعة الفحم والصلب واتحاد دول البنلوكس، الجماعة الاقتصادية الأوروبية، أما الاتحاد الأوروبي فقد انفرد بوضع خاص إذ ظل يأمل التصور على قيام التعاون الاقتصادي بين دول السبع في إطار منطقة التجارة الحرة.

في أمريكا اللاتينية:

تحقق تقدم ملحوظ في تحقيق التكامل الاقتصادي، إذ قامت اللجنة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة التي كانت قد أنشأت كمنظمة دولية عام 1945، بإجراء مشروع لإنشاء منطقة التجارة الحرة تضم كل دول أمريكا اللاتينية، بهدف تحويل المنطقة إلى اتحاد جمركي كامل في المستقبل المنظور.

في افريقيا:

لم تحقق افريقيا تقدما ملموسا في التكامل الاقتصادي، مقارنة بما تحقق في أوروبا وأمريكا اللاتينية، لقد أنشأت السوق العربية المشتركة بموجب قرار صادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية المشتركة في أغسطس 1964 وقد انظم إلى السوق منذ انشائها أربع دول فقط هي : الأردن ،العراق ، سوريا ، مصر ، ويهدف القرار إلى تحرير التبادل التجاري من جميع القيود التعريفية وغيرها من القيود الإدارية والكمية والنوعية، وتم فعلا تحرير تبادل المنتجات بين الدول العربية الأربعة لتصبح بذلك منطقة للتجارة الحرة منذ أول يناير 1971 ولكن لم يتم حتى الآن المرحلة الانتقالية إلى الاتحاد الجمركي رغم مرور حوالي ربع قرن على موافقة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مشروع القانون الجمركي. (غبولي علي، 2023، صفحة 11/10)

ثانيا: خصائص التكتلات الاقتصادية:

بالتأمل في كل التكتلات الاقتصادية القائمة يلاحظ أنها تميزت بمجموعة من الخصائص أهمها:) سميرة عياشي(2018 ,

- زيادة الحجم من حيث الموارد وانتاجها، اتساع أسواقها الاستهلاكية والإنتاجية، وتنوع هياكلها الاقتصادية ومواردها وكثافة حجم سكانها.

-حرية تنقل السلع والخدمات والأشخاص ورؤوس الأموال والاستثمار بين الدول المنتمية لهذه التكتلات.

-المنافسة الحرة بين الدول المنتمية لهذه التكتلات في المنطقة التكاملية ولها سياسة خارجية موحدة تجاه الدول الأخرى خارج نطاق التكتل.

- الاستفادة من رؤوس الأموال والأيدي العاملة الماهرة والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في المنطقة التكاملية.

-تحقيق نمو اقتصادي مستمر كنتيجة للآثار الديناميكية المتعلقة بحجم السوق وتحسين مناخ الاستثمار وزيادة المنافسة الناتجة عن فتح الأسواق.

ثالثا: أهمية التكتلات الاقتصادية:

تكتسي التكتلات الاقتصادية الإقليمية أهمية بالغة في عالمنا المعاصر، لأنها تمكن من تحقيق الكثير من المكاسب، فالتكتل هدفا في حد ذاته انما هو عبارة عن وسيلة لتحقيق اهداف مختلفة نذكر من بينها سبعة تعتبر أساسية:)شحال نوال(490 .p ,2007 ,

1/ الأثر الإنتاجي للتكامل والذي أشار اليه "ألهو فاينز" بأنه أثر خلق التجارة ومفاده أن زيادة رفاهية الدول الأعضاء تأتي كنتيجة طبيعية لزيادة انتاج المشروعات ذات الكفاءة العالية على حساب المشروعات الأقل كفاءة.

2/ الأثر الاستهلاكي للتكامل الاقتصادي، حيث يؤدي التكامل الاقتصادي إلى زيادة رفاهية المستهلكين عن طريق إحلال السلع رخيصة الثمن محل السلع مرتفعة الثمن وزيادة عدد السلع المتاحة مع تحسين جودتها.

3/ يساهم التكامل الاقتصادي في زيادة معدلات التبادل للدول الأعضاء، كما يؤدي إلى زيادة القوة التفاوضية لأنه كلما زاد عدد الأعضاء كلما كانت هناك قوة تفاوضية أفضل مع الدول الأخرى ومن ثم فان حجم تجارتها مع العالم الخارجي سيكون في وضع أفضل، أي أن التكامل الاقتصادي يحسن معدل التبادل التجاري.

4/ تظهر أهمية التكامل الاقتصادي من خلال تحقيق الوفرات الاقتصادية نتيجة اتساع نطاق السوق الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على منتجات المشروعات ذات المرونة الموجبة مما يمكن هذه المشروعات من استغلال أكبر طاقة إنتاجية ممكنة ومن ثم يؤدي إلى زيادة الرفاهية الاقتصادية.

5/ تحقيق الوفرات الخارجية نتيجة انتقال عناصر الإنتاج، بحرية ودون قيود بين دول المجموعة، مما يؤدي إلى انخفاض التكاليف لمعظم المشروعات نتيجة الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتعتبر هذه الوفرات من أهم المكاسب التي تعظم أهمية التكتل الاقتصادي.

6/ يساعد التكامل الاقتصادي على زيادة المنافسة بين مختلف المشروعات القائمة ومختلف عناصر الإنتاج في الدول الأعضاء، الأمر الذي يؤدي إلى انسحاب المنتجين الأقل كفاءة وبالتالي الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وزيادة رفاهية المستهلكين.

7/ يعمل التكامل الاقتصادي على زيادة معدلات النمو الاقتصادي للدول الأعضاء وذلك نتيجة طبيعية لزيادة حجم الاستثمارات واختيار أفضل المواقع لها بعدما أصبح في الإمكان انشاء مشروعات وفق معايير اقتصادية وليس بصورة عشوائية، علاوة على تشجيع الاستثمارات الأجنبية كما تبرز أهمية التكامل الاقتصادي في زيادة وتشجيع حجم التجارة بين الدول وذلك نتيجة إلغاء القيود المختلفة سواء كانت جمركية أو إدارية أو أي معوقات أخرى، علاوة على ذلك أن التكامل الاقتصادي يحذر الدول الأعضاء من التغيرات الفجائية في سياساتها التجارية.

رابعا: أهم التكتلات الاقتصادية في العالم:

1/ التكتل الاقتصادي الأوروبي:

يعتبر الاتحاد الأوروبي من أكبر التكتلات الاقتصادية في العالم وأكثرها اكتمالا من حيث البنى والهياكل التكاملية، نشأ هذا التكتل في سنة 1951 من خلال تشكيل نواة ما يعرف بالسوق المشتركة بين مجموعة من الدول الأوروبية هي هولندا، بلجيكا، ولكسمبورغ في عام 1949والبينيلوكس ثم تكوين المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي اثر مشروع مارشال وضمت 17دولة،ومن حيث الاستمرار في المسيرة التكاملية فلا يكاد يمر حدث على المستوى الأوروبي إلا و يؤكد أن المسيرة الأوروبية كانت ولا تزال مسيرة عدة دول خلفت وراءها نزاعات تاريخية مريرة، وتتجمع الآن حسب ما تمليه مصالحها المادية المتفاوتة ويتحول الاتحاد الأوروبي بهذا المنظور إلى مجموعة دولية إقليمية بزعامة مهيمنة تتباين بصددها التنبؤات.

ومن حيث الإمكانيات فإن هذا التكتل يهيمن تجاريا على أكثر من ثلث التجارة العالمية، حيث يحقق حجم تجاري خارجي يصل متوسطه إلى حوالي 150مليار دولار، وهو بذلك يفوق تجمع "النافتا". كما يصل الدخل القومي لهذا التكتل إلى ما يزيد على 7 الاف مليار دولار، وهو أكبر دخل قومي في العالم، كما أنه يعتبر أضخم سوق اقتصادي داخلي حيث بلغ عدد سكانه 380 مليون نسمة وبمتوسطات دخل فردي مرتفعة نسبيا.

ويلاحظ أن التكتل الاقتصادي الأوروبي يتخذ استراتيجية هجومية اتجاه الاقتصاد العالمي ويسعى بكل قوة إلى أن يكون على رأس الشكل الهرمي للنظام الاقتصادي العالمي الجديد في هذا القرن، ويمكن أن نتلمس ذلك بوضوح من خلال أهداف هذا التكتل والتي كانت تركز على تقوية الهياكل والبنى الاقتصادية للاتحاد إلا أنها تنص بشكل صريح على سعي الاتحاد خلال هذا القرن للعب دورا أكثر فاعلية في كافة المجالات الاقتصادية بل وحتى السياسية، وهذا ما يدعم فرضية الترابط بين ظاهرة تنامي التكتلات الاقتصادية وما يشهده العالم من عولمة اقتصادية على جميع الأصعدة. (فوزية خدا كرم، صفحة 167)

2/ التكتل الاقتصادي لأمريكا الشمالية(نافتا):

تعتبر مصادقة الكونكرس الأمريكي عام 1993 على اتفاقية منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية هي البداية لإنشاء هذا التكتل، علما بأن سريان هذه الاتفاقية لم يبدأ إلا في عام 1994، وقد ضمت كلا من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وهو كما يفهم من الاتفاقية المنشئة له مقترح أمام باقي الدول الأمريكية بما في ذلك بعض دول أمريكا اللاتينية.

إن حجم وإمكانيات هذا التكتل بالرغم من أنه لا يضم إلا ثلاث دول، يمثل أكبر منطقة تجارة حرة في العالم حيث بلغ حجم اقتصاده عند المنشأة ما يقارب 7 تريليون دولار، وعدد منتجين ومستهلكين يناهز 360 مليون نسمة، كما يصل الناتج المحلي الإجمالي له إلى 670 مليار دولار، وحجم التجارة الخارجية له إلى 1017 مليار دولار، ناهيك عن الإمكانيات التي تتمتع بها الولايات المتحدة الامريكية من مستويات تكنولوجية وصناعات متقدمة وثروات طبيعية وقدرات مالية هائلة.

وتبدو أهداف هذا التكتل لا تختلف عن أهداف الاتحاد الأوروبي، فهي بعد تحقيق اقتصاد قوي للدول الأعضاء، تعطي كل أولوياتها للقدرة على منافسة التكتلات الاقتصادية الأخرى الصاعدة على المستوى العالمي، وبالأخص الاتحاد الأوروبي. (فوزية خدا كرم، صفحة 177)

3/ التكتل الاقتصادي الأسيوي:

لا تزال آسيا احدى الساحات المهمة في العالم التي من المنتظر أن تشكل تكتلا اقتصاديا عملاقا يضاهي تكتل "الاتحاد الأوروبي أو النافتا "، خاصة إذا نظرنا إلى الدولتين القويتين في المنطقة اليابان والصين، وحتى اليوم يمكن تمييز محورين للتكتل الاقتصادي في منطقة شرق وغرب الباسيفيكي:

الأول يتمثل في رابطة جنوب شرق آسيا المعروفة بإسم الأسيان والثاني يتمثل في جماعة التعاون الاقتصادي لآسيا الباسفيكية والمعروفة باسم APEC.

أ/ رابطة جنوب شرق آسيا "الأسيان ": يتكون تكتل الأسيان من ستة دول وهي: تايلاند، سنغافورة، ماليزيا، بروناي، اندونيسيا، وقد أنشئ هذا التكتل عام 1967 وكان هدفه أن يكون حلفا سياسيا مضادا للشيوعية، إلا أن القلق المشترك الذي ساد مختلف دول المجموعة نتيجة الاضرار التي لحقت بهم جراء الإجراءات الحمائية المتبعة من قبل الولايات المتحدة وأوروبا اتجاه صادرات تلك الدول جعلها تركز على التعاون الاقتصادي فيما بينها.

وهكذا طرح رئيس وزراء ماليزيا عام 1990 فكرة انشاء تكتل اقتصادي تجاري بين دول الرابطة " الأسيان"، وقد أرسى هذا التكتل خطوة هامة على طريق تأسيس جبهة منظمة، مضادة للتكتلات الأخرى في جنوب شرق آسيا.

ومع محدودية النمو في التعاون الاقتصادي وتكامل الأسواق بين دول التكتل فإنه أصبح من الملاحظ أن دوره في التجارة الدولية يتزايد باستمرار، فبعد أن كانت المجموعة لا تمثل إلا حوالي 1و3 %من إجمالي الصادرات العالمية وحوالي 3 و11 %من إجمالي صادرات الدول النامية فقد وصلت هذه الصادرات إلى 2 و5 %من إجمالي الصادرات العالمية و8 و16 %من إجمالي صادرات الدول النامية. (فوزية خدا كرم، صفحة 177)

ب/ جماعة التعاون الاقتصادي لآسيا الباسيفيكية " APEC": وتتكون هذه المجموعة من 18 دولة على رأسها اليابان والصين وأستراليا والولايات المتحدة وكندا والمكسيك ونيوزيلاندا وكوريا الجنوبية، ودول رابطة الأسيان.

وقد جاء انشاء هذا التجمع الاقتصادي العملاق كرد فعل على إعلان أوروبا الموحدة عام 1992.

وتأتي الخطوات المتلاحقة لتطور هذا المنتدى الاقتصادي وتحوله إلى تكتل اقتصادي فعلي من الرغبة المشتركة لكل من اليابان والولايات المتحدة وإدراكهما أن هذه الخطوة تحقق مكاسب للجميع.

ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي لهذا التجمع حوالي 13 تريليون دولار، وهو ما يمثل نصف الناتج القومي الإجمالي العالمي، فضلا عن سيطرته على حوالي 50%من التجارة العالمية، غير أن نجاح هذا التكتل العملاق يتوقف عن قدرة اليابان على تفهم طبيعة الدول الأسيوية الأخرى التي تأبى الهيمنة والسيطرة، فإذا نجحت اليابان في فهم هذه الدول إضافة إلى تقديمها مساعدات اقتصادية لدول تلك المنطقة ومساهمتها في حل مشاكلها، فإن ذلك من شأنه أن يجعل من اليابان قوة اقتصادية تقود تكتلا اقتصاديا في جنوب شرق آسيا أن يكون من أكبر التكتلات التي تأثر في مستقبل الاقتصاد العالمي في القرن الحادي و العشرين.

إن هذه التكتلات الاقتصادية الكبيرة والتي وصلت البعض منها إلى أطواره الأخيرة من الاكتمال والنضج، تقودها الدول المتقدمة كما هو ملاحظ في كل من أوروبا وآسيا، ولذلك سيزداد تأثيرها في الاقتصاد العالمي مع مرور الوقت، وقد تنحصر المنافسة في إطار هذه التكتلات، وهذا من شأنه أن يؤثر بقوة على النظام الاقتصادي وفي حجم المكاسب وشكل تكوينها. (فوزية خدا كرم، صفحة 177)

4/التكتلات الاقتصادية في افريقيا:

شهدت افريقيا مثل باقي قارات العالم نشاطات تكاملية إقليمية واسعة النطاق، فلا يكاد يخلو مكان فيها من الدخول في محاولات تكاملية، ولغرض توضيح ذلك سنتعرض بعضا من تلك التجارب.) التجارب التكاملية في العالم(

***التجمع الاقتصادي لدول غرب افريقيا (ECOWAS):**

أنشئ هذا التجمع في 28 مارس 1975، وقد ضم عدة دول منها: البنين، بوركينافاسو، الرأس الأخضر، ساحل العاج، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا بيساو، النيجر، ليبيريا، مالي، موريتانيا، نيجيريا، السنغال، سيراليون، توغو، بالإضافة إلى دولتين علقتا عضويتهما، وقد سعى هذا التجمع إلى تحقيق مجموعة أهداف تلخصت في تحقيق حرية انتقال رؤوس الأموال والسلع والخدمات بين الدول الأعضاء، والتنسيق بين هذه الدول في مجال السياسات الزراعية والمائية والنقل والمواصلات والطاقة ومع شمولية هذه الأهداف غير أنه لم يتحقق منها إلا القليل.

***الاتحاد الاقتصادي لدول وسط افريقيا (ECCAS):**

أنشئ هذا الاتحاد عام 1983، ودخل حيز التنفيذ عام 1985، وضم كل من: بورندي، جمهورية إفريقيا الوسطى، تشاد، الكونغو، غينيا الاستوائية، الغابون، ساوتومي، زائير، وقد كان هذا الاتحاد يهدف إلى حرية انتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال والأفراد، وتطبيق ضرائب إقليمية موحدة، وتنسيق التعريفات الجمركية ونظم الضرائب، والنهوض بالسياسات الصناعية والنقل، مع العلم أن هذا الاتحاد جاء على إنقاض الاتحاد الجمركي والاقتصادي الذي تم الاتفاق عليه عام 1964بين الدول الخمس ،جمهورية إفريقيا الوسطى، تشاد، الكونغو، الكامرون، الغابون، والذي فشل بعد عامين على إنشائه نتيجة أزمات بينية.

***منظمة الإيجاد (IGAD):**

وهي معروفة باسم الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحروقد أنشئت عام 1986، ثم تحولت إلى الهيئة الحكومية للتنمية فقط عام 1995، وتضم كل من: جيبوتي، أرتيريا، اثيوبيا، غينيا، أوغندا، الصومال، السودان، تنزانيا، بوروندي، ويقع مقرها الرسمي في جيبوتي، وتهدف إلى تنمية اقتصادات الدول الأعضاء بشكل عام.

***التكامل الاقتصادي بين دول المغرب العربي UMA:**

بدأ الاهتمام بموضوع التكامل الاقتصادي في المغرب العربي منذ ستينات القرن الماضي، إلا أن طموح دول اتحاد المغرب العربي في تكوين اتحاد اقتصادي خاص لم يتجسد إلا في عام 1989في مدينة مراكش، وتمثلت أهداف الاتحاد في توثيق العلاقات في كافة المجالات الاقتصادية والأمنية والسياسية، وقد عرفت السنوات التي تلت تأسيس الاتحاد تطورا هاما في مجالات العلاقات الاقتصادية، إلا أن الاتحاد المغاربي منذ فترة واجه عدة مشاكل منها ما هو اقتصادي، مثل تفاقم أزمة المديونية ومشكلة البطالة التي بلغت في الجزائر 28% وفي المغرب 21%وفي تونس 16%إضافة إلى الخلافات السياسية خصوصا على القضية الجوهرية في المنطقة والمتمثلة في مشكلة الصحراء المغربية.

السوق المشتركة للشرق والجنوب الافريقي: الكوميسا (COMESA):

بدأت المحاولات الأولية لتكوين هذا الاتحاد منذ عام 1966، وهو ثاني أكبر تجمع من حيث الكفاءة السكانية على مستوى القارة الافريقية يضم هذا التجمع عشرون دولة، إلا أنه لم يشهد تكوين مؤسسات تكاملية إلا منذ إنشاء منظمة التجارة التفضيلية عام 1981، حيث تم إنشاء ثلاث مؤسسات لتنفيذ التكامل وتسهيل حركة التجارة بين الدول.

ما يمكن ملاحظته من هذا العرض لأهم التجارب في الدول النامية و التي قد يطلق عليها البعض التكتلات الاقتصادية غير الناجحة كونها مازالت ضعيفة وتحتاج إلى المزيد من العمل والتنسيق، علما أن البعض منها يتلاشى واختفى و ما هو ما يزال في طور النشأة، قياسا لتطور وتكامل العديد من التكتلات في العالم المتقدم، وربما يعود عدم نجاح معظم التكتلات في بلدان العالم الثالث وخصوصا في إفريقيا، على الرغم من كونها مخرجا شبه متفق عليه من التخلف إلى التنمية، ورغم وجاهة دوافعها لأسباب كثيرة لعل من أهمها غياب الآليات السليمة والفعالة والسياسات الرشيدة، والادارة الدافعة إضافة إلى الظروف الاقتصادية والهيكلية والاقتصادية الضعيفة التي تتميز بها معظم تلك الدول، إلا أن الفشل بأي حال من الأحوال لا يمكن أن يقضي على محاولات تكاملية جديدة أو تصحيح بعض المحاولات القديمة، باعتبار أن الغيب ليس في فكرة التكامل نفسها، وإنما في الظروف والآليات التي اتبعت في الوصول إليها.

5/تكتل مجلس التعاون الخليجي:

لقد تم الإعلان عن تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم 25مايو 1981، وذلك خلال اجتماع قادة دول كل من السعودية وقطر والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان، وبدولة الامارات العربية المتحدة، حيث تم في الاجتماع التوقيع على الوثيقة الأساسية لإعلان قيام المجس.

وتستحوذ دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على موارد طائلة، حيث تضم نحو 56% من احتياطي النفط المؤكد عالميا، إضافة إلى ما تتوفر عليه هذه الدول من بنية تحتية أساسية اقتصادية تتمثل في الطرق والأنفاق والمطارات وشبكات المياه والغاز والكهرباء وبنية اجتماعية تتمثل في دور التعليم والمستشفيات ومراكز التسوق التي أصبح بعضها يأخذ صفة العالمية. (ولد محمد عيسى محمود)

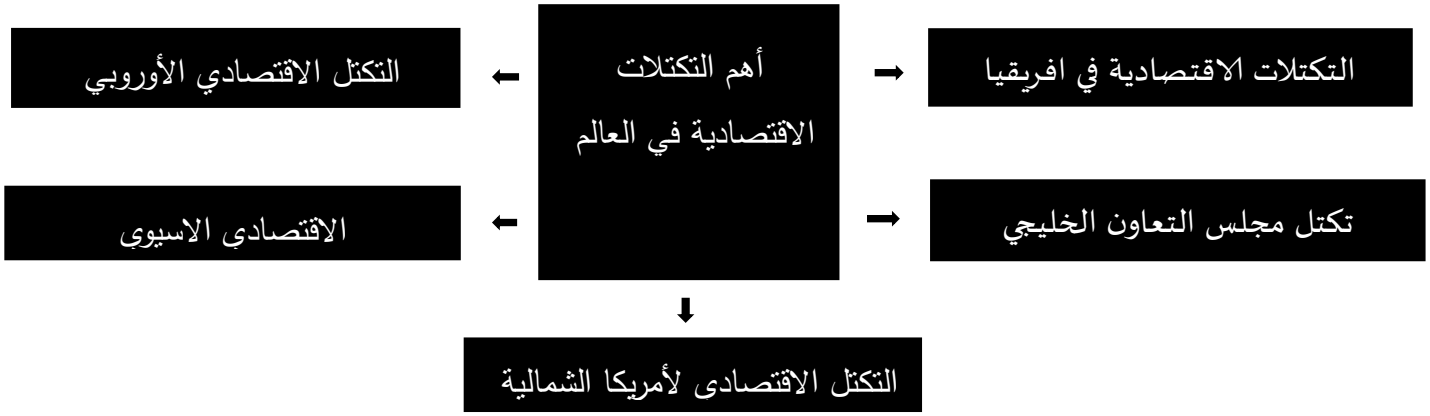
أهم التكتلات
الاقتصادية في العالم
التكتل الاقتصادي الأوروبي
التكتلات الاقتصادية في افريقيا
الاقتصادي الاسيوي
تكتل مجلس التعاون الخليجي
التكتل الاقتصادي لأمريكا الشمالية

المبحث الثاني: ماهية تكتل البريكس(BRICS):

عرف المشهد السياسي العالمي العديد من التغيرات التي أدت إلى تحول اهتمامات الدول من المجال العسكري الذي كان سائدا منذ الحرب الباردة، وذلك من أجل زيادة و تعزيز قدراتها وقوتها إلى التركيز أكثر على المجال الاقتصادي كقوة مرنة تمكن الدول من زيادة قوتها، وفرض مكانتها في الساحة العالمية دون اللجوء إلى العمل العسكري أو القوة الصلبة و الانتقال من نمط الصراع التنافسي في العلاقات الدولية إلى النمط التعاوني التكاملي، بالإضافة إلى بروز تفاعل دولتين مما زادت من تعقد وتشابك السياسة العالمية، بناء على هذا باتت الدول تنسق فيما بينها من خلال الدخول في ترتيبات وتكتلات مشتركة ليزيد تأثيرها بشكل جماعي على القرارات السياسية و الاقتصادية العالمية، ودول مجموعة البريكس(BRICS)إحدى هذه التكتلات، غير أنها تختلف بشكل كبير عن باقي التكتلات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل وهو ما يتم التطرق إليه في هذا المبحث.

أولا: مفهوم تكتل البريكس(BRICS) ونشأته:

أ/ تعريف تكتل البريكس(BRICS):

لقد اهتم الكثير من الباحثين عن البريكس(BRICS) لما له من أهمية مما دفعهم إلى الدراسة والاهتمام به، وقد أعطى بعض الباحثين تعاريف لتكتل البريكس(BRICS)التي سيتم التطرق اليها فيما يلي:

التعريف الأول: إن مصطلح البريكس(BRICS) (BRICS) هي اختصار لكلمة الأسواق الناشئة وهي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا.

التعريف الثاني: تكتل البريكس(BRICS) منظمة دولية مستقلة تجمع خمس دول اقتصادية كبرى وتعمل على تشجيع وتطور التعاون التجاري والسياسي والثقافي فيما بينها وصولا إلى تشكيل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية وقوي في وجه المخاطر والتقلبات الاقتصادية العالمية. (عبد الكريم اللطيف، 2014، صفحة 13)

التعريف الثالث: تكتل البريكس(BRICS) هو خمسة بلدان مختلفة وتوحيدها بكلمة واحدة والفعل، فإن بلدان البريكس(BRICS) هي أولا اقتصاديات ناشئة، أي أنها بلدان تتميز بتحقيق نمو قوي في الإنتاج وتوسيع أسواقها المالية بغض النظر عن الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية. (باسكال ريغو، 2015، صفحة 16)

ب/نشأة تكتل البريكس(BRICS):

لم ينشأ تكتل البريكس(BRICS) بالصدفة، حيث يعود بدايات تقارب بين دول المجموعة إلى خمسينات القرن الماضي، بين كل من الصين وروسيا التي كانت تسمى باتحاد السوفييت آنذاك، حينما سعت إلى إقامة

شراكة استراتيجية من أجل زيادة قوتها لتصدي الولايات المتحدة الامريكية، وحاولتا فيما بعد ضم الهند. (سجى فتاح زيدان، 2018، صفحة 332/307)

وبعد انتهاء الحرب الباردة وما نجم عنها من تحول جذري في هيكلة النظام الدولي الذي هيمنت عليه الولايات المتحدة الامريكية، هذه الوضعية انبثقت عنها ردود أفعال من قوى أخرى، فحاولت روسيا والصين توطيد علاقتهما مع قوى أخرى تشاطرهما نفس التصور المتمثل في إنشاء نظام متعدد الأقطاب كالهند التي تشاركهما نفس التوجه، وتعاون هذه الدول اصطلح عليه بالمثلث الاستراتيجي، ويعتبر " يفكيني ماكسيموفيتش بريماكوف" عراب فكرة المثلث الاستراتيجي، و التي تهدف إلى إيجاد نظام دولي اقتصادي وسياسي عادل ومستقر في عالم متعدد الأقطاب. (عبد القادر دندن، 2019، صفحة 173/172)

عند زيارة رئيس الوزراء الأسبق " يفكيني ماكسيموفيتش بريماكوف " إلى الهند في سنة 1998، صرح عن رغبة روسيا في انشاء تحالف مع الصين والهند من أجل تغيير موازين القوى العالمية لصالح الأمن والسلام الدوليين، وهذا التعاون يهدف بالأساس إلى إحداث التوازن في العلاقات الدولية، وتحقيق الاستقرار، كما لعب الرئيس الروسي " فلاديمير بوتين " دورا كبيرا في تحسين العلاقات بين الهند والصين بعد إقناع الصين بوقف تعاونها العسكري مع باكستان التي تعتبر العدو التقليدي للهند. (ماهر ابن ابراهيم القيصر، 2014، صفحة 18)

أول من استعمل مصطلح " البريك" والذي أصبح بعدها " البريكس(BRICS) " هو الاقتصادي البريطاني " جيم أونيل " رئيس أكبر بنوك التجارة في العالم " غولدمان ساكس"عام 2001، تحديدا في 20 نوفمبر 2001، أعطى "جيم أونيل" تعريفا لهذه العبارة في تقرير حول نتائج دراسة الاقتصاد العالمي نشره البنك بعنوان: العالم يحتاج إلى المزيد من أطواب القرميد.

ففي دراسة استشرافية قام بها " أونيل " أظهرت أن هناك قوة عالمية اقتصادية تنمو بنفس الوتيرة السريعة جدا وهذا وفقا للإحصائيات الاقتصادية الهائلة، فقد عمد " أونيل" إلى التلاعب بتعبير "BRIC" الشبيهة بالتعبير الانجليزي " BRICK" التي تعني القرميد والتي تشير إلى الكتلة الدولية الصاعدة المتمثلة في اقتصاديات البرازيل، روسيا، الهند، الصين، هذه الدول أصبحت أسرع نمو اقتصادي في العالم. (غبولي علي، 2023، صفحة 22)

ثم نشرت مؤسسة "غولدمان ساكس " هذه الدراسة سن 2003 تحت عنوان " حلم البريك الطريق نحو 2050" حيث ذكر التقرير أن بوصلة التحكم في الاقتصاد العالمي تتجه نحو دول العالم النامي في ظل ازدياد الأهمية الاقتصادية لصالح اقتصاديات بعض الدول الصاعدة في آسيا و أمريكا اللاتينية على غرار الصين والبرازيل، وقد استخدم "أونيل " مصطلح "البريك " كرمز لانتقال القوة الاقتصادية بعيدا عن المجموعة السبع الصناعية المتمثلة في الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، المانيا، فرنسا، اليابان، كندا و إيطاليا،

ولم يمضي وقت طويل حتى تحققت افتراضاته، بحيث لعبت دول البريك دورا هاما خلال الأزمة المالية 2008، وتمكنت من انتشال الاقتصاد العالمي من الركود في المقابل تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوروبي وهذا ما يشكل رهانا للمستقبل. (ليلى عاشور حاجم ، سالي موفق، 2016، صفحة 6/5)

وفي هذا الإطار يرى " بولكيندي " في كتابه " صعود وسقوط القوى " تراجع الولايات المتحدة الامريكية عن المستوى الاقتصادي مقارنة بقوى أخرى في طليعتها الصين، كما يرى أن الاقتصاد هو المحرك الأساسي لقوة الدولة. (هديل الحربي، 2018، صفحة 250)

بدأ التفاوض من أجل انشاء مجموعة عام 2006 على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تم عقدها بنيويورك حيث اجتمع وزراء الخارجية للدول الثلاث البرازيل، روسيا والصين بالإضافة إلى وزير الهند، وذلك تم من اقتراح الرئيس الروسي " بوتين "، وقد تم الاتفاق على زيادة التعاون المتعدد الأطراف، وقد تلاه العديد من الاجتماعات منها اجتماع عقد ب " يكاترينبورغ" الروسية حيث صدر من خلاله بيان ينص عن التنمية العالمية المشتركة، ثم تابع ذلك أول مؤتمر لدول المجموعة 11 جويلية 2009 في نفس المدينة ومنذ ذلك المؤتمر بدأت دول البريكس(BRICS) بعقد مؤتمرات كل سنة، وعلى أعلى مستوى سياسي المتمثلة برؤساء دولها. (علاء الدين محمد الجعبري، 2018، صفحة 20/19)

وفي نهاية سنة 2010 انظمت جنوب افريقيا إلى المنتدى من خلال المفاوضات تم إقامتها في روسيا، وتم ذلك رسميا في 24ديسمبر 2010 وهنا تحولت المجموعة من " البريك " إلى " البريكس(BRICS) " وأخذت دول البريكس(BRICS) تنفذ خطتها الاقتصادية الكبرى وقد صرح هذا الأخير " سيرجي لافروف " وزير الخارجية لروسيا عن رغبتها في تنفيذ الاتفاقيات الملزمة للأطراف الحاليين دون وضع خطة لتوسيع هذه المجموعة في الوقت الحالي، حيث أعطى انضمام جنوب افريقيا بعدا أكبر لهذا التكتل من حيث رقعته الجغرافية العالمية. (الخدايمي، 2017، صفحة 22)

ثانيا: خصائص ومبادئ تكتل البريكس(BRICS):

لدول البريكس(BRICS)" BARIS"مميزات رئيسية مشتركة، وتتمثل فيما يلي:

- تستحوذ دول البريكس(BRICS) على أكثر من 25 % من المساحة اليابسة في العالم و40% من سكان العالم.

- جميع دول البريكس(BRICS) أعضاء في المجموعة (G20) من بين عشرين اقصاد رئيسي.

- حافظت اقتصادات دول البريكس(BRICS) على نمو قوي في العقود الأخيرة، تتمتع أربعة منهم في اجمالي الناتج المحلي السنوي يتجاوز 1 ترليون دولار امريكي.

- بلغ الناتج المحلي لدول البريكس(BRICS) 17 ترليون دولار امريكي في عام 2014، وهو ما يمثل أقل بقليل من 22 %من الاقتصاد العالمي.

- تمتلك دول البريكس(BRICS) احتياطات من العملات الأجنبية، تمثل حوالي 40 % من الإجمالي العالمي.

- تقوم دول البريكس(BRICS) بتنفيذ كميات متزايدة من التجارة فيما بينها.

- غيرت دول البريكس(BRICS) أنظمتها السياسية لاحتضان الرأسمالية العالمية.

- أدى التعاون السياسي بين دول البريكس(BRICS)إلى انشاء تجمع عالمي جديد. (Peter Lowe, 2016, p. 56)

ثالثا: عوامل بروز تكتل البريكس(BRICS):

1/ الأزمة المالية العالمية لسنة 2008:

تعتبر الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 واحدة من أهم العوامل الأساسية التي سرعت بروز البريكس(BRICS) كقوة في النظام الدولي، حيث أدت الأزمة إلى إلحاق ضرر كبير بسمعة البلدان و المؤسسات التي تقع في قلب الإدارة الاقتصادية العالمية، الأمريكية بحكم سيطرتها على هذه المؤسسات وفي ظل هذا الوضع اكتسبت الدول الكبرى التي تعارض الهيمنة الغربية على النظام الدولي وتسعى إلى بناء نظام دولي جديد من المنظور الجماعي كدول مجموعة البريكس(BRICS) و التي لديها جاذبية كبيرة لدى الكثير من دول العالم على الرغم من عدم تجانس مصالحها الاستراتيجية. (معمري جمال الدين ، 2022-2023، صفحة 54)

2/ تراجع مكانة الولايات المتحدة الامريكية كقوة عالمية:

على الرغم من العنف الشديد الذي يمارسه السياسيون الأمريكيون في الدفاع عن سلوك الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد ما و تأكيد دورهم القيادي، فمن الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية فقدت مكانتها كقوة مهيمنة، وهو ما ذهب إليه " جوزيف ناي " في مقاله المعنون " بمستقبل القوة الامريكية " الصادر سنة 2010 والذي أوضح فيه بأن الولايات المتحدة الأمريكية تشهد انخفاضا نسبيا مطلقا، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لا زالت تشكل بوضوح قوة اقتصادية وعسكرية إلى أنها تكافح مع نقاط الضعف الحادة الناتجة عن انخفاض النمو الاقتصادي وانخفاض إجمالي الاستثمار و توقف التقدم التكنولوجي بسبب المعايير التعليمية المتدنية، إن الإنتاجية الصناعية وزيادة الإنتاجية الاجمالية للعامل، و التي تشير إلى التقدم التكنولوجي تنمو ببطء شديد بحيث لا تتمكن من الحفاظ على المكانة الرائدة على المستوى الدولي. (معمري جمال الدين ، 2022-2023، صفحة 55)

3/افتقار الاتحاد الأوروبي للديناميكية:

شهد الاتحاد الأوروبي في العقود الثلاثة الأخيرة تراجعا في معدلات النمو التي تعتبر في المتوسط أقل من معدلات القوى الناشئة، وهذا ما يشير إلى عدم وجود ديناميكية قد تؤدي إلى خسارة الاتحاد الأوروبي لأهميته الاقتصادية، والنقاط التالية توضح عدم جاهزية الاتحاد الأوروبي للمستقبل وهي كالتالي:

- ذكرت استراتيجية لشبونة في عام 2000 أن أوروبا في عام 2010 ستصبح أكثر اقتصاديات العالم تنافسية ومع ذلك فقد فشل تنفيذ هذا الهدف بسبب الإجراءات أحادية التفكير لبعض الدول والافتقار إلى آليات التنفيذ والاستراتيجيات الغير متماسكة. (معمري جمال الدين ، 2022-2023، صفحة 56)

- الحجة الأخيرة والأكثر أهمية هي حقيقة أن الاتحاد الأوروبي منشغل إلى حد كبير بأموره الداخلية في مركزية أوروبا حيث تمنع الأوروبيين من لعب الدور العالمي، فالنظرة الداخلية السائدة تجعلهم أقل جاذبية في نظر جيرانهم (دول البحر الأبيض المتوسط) وأيضا أقل جاذبية لتلك الدول الافريقية المرتبطة بقوة أوروبا وهذا ما يدفعها للبحث عن شركاء جدد.

وكما أنه هناك العديد من الأسباب والدوافع التي أدت إلى نشوء تكتل البريكس(BRICS) منها:

- الشعور المناهض لسيطرة وتحكم كل من الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا الغربية في الاستحواذ على قيادة المنظمات الاقتصادية العالمية.

- سيطرة الدولار الأمريكي على قيادة العملات الأجنبية والتبادلات التجارية على الصعيد العالمي وبالذات في ظل ولادة عسيرة ومتعثرة بشأن القوة الاقتصادية لليورو كعملة منافسة في الوقت الحاضر، ويبقى تنامي دور اليوان الصيني والدعوة من قبل تجمع البريكس(BRICS)إلى استخدام سلة عملات أخرى، دون اللجوء إلى عملة رئيسية للتبادل التجاري.

- تفكير بعض الدول في اللجوء إلى تبني ضرورة التبادل التجاري فيما بينها بعملاتها الوطنية وذلك للحد من تأثير التقلبات المستمرة للدولار الأمريكي، إذ أنه لا بد من تجنب الاضطرابات النقدية للدولار والتي تؤدي إلى تقلبات في الأسواق.

- القراءة الدقيقة التي تؤكد بأن هذه الدول هي دول صاعدة، لم تعد قانعة بما لديها من مكانة دولية في النظام الدولي، وتحاول أن تكون أحد مرتكزات النظام الدولي المستقبلي إما منفردة أو مجتمعة. (معمري جمال الدين ، 2022-2023، صفحة 56)

رابعا: تطور تكتل البريكس(BRICS):

1/ القمة الأولى في دول البريك (في دكاترينبرج، روسيا في 16 يونيو 2009:

تعتبر القيمة الأولى بمثابة اللبنة الأولى لتأسيس تكتل البريك، في اجتماعهم في " دكاترينبرج" (روسيا) يوم 16 يونيو 2009، حيث ناقش قادة الدول الأربعة للبريك (روسيا ،البرازيل ،الصين ، الهند) وضع الاقتصاد العالمي والقضايا الملحة الأخرى للتنمية العالمية، وكذا آفاق زيادة تعزيز التعاون داخل " البريك " حيث تطرقوا إلى أهم النقاط الرئيسية التالية: المسائل الاقتصادية والمالية الدولية، إصلاح المؤسسات المالية الدولية، التجارة الدولية والاستثمارات الأجنبية المباشرة، التنمية المستدامة، الطاقة، المنا ، البحث العلمي، الإرهاب، الدبلوماسية متعددة الأطراف ... كانت هذه المبادئ أول إشارة إلى رؤية جماعية لدول البريك للنظام المالي والاقتصادي العالمي الجديد، وهو نظام قائم على أساس حكم ديمقراطي وشفاف هذه كلها كلمات رمزية تعكس الرغبة في تقييد هيمنة الغرب على النظام المالي الدولي ومؤسساته وهذه المفاهيم تحمل معنى أوسع وتطبق على البعد السياسي لرؤية البريك كنظام عالمي جديد.(cedric de coning and others, 2016)

/القمة الثانية للبريك برازيليا، البرازيل يوم 15افريل 2010:

التقى قادة البريكس(BRICS) لمناقشة القضايا الرئيسية في جدول الأعمال، تم الاتفاق على خطوط ملموسة لتحريك التعاون والتنسيق داخل البريك إلى الأمام، واتفقت الدول الأربع على تحديد منطلقات مشتركة لإزالة الأزمة الاقتصادية وتوصلوا إلى ما يلي:

-رؤية مستقبلية للحوكمة العالمية.

-تصور مشترك بأن العالم يشهد تغيرات كبيرة وسريعة، والتي تسلط الضوء على الحاجة إلى تحويلات في الحوكمة العالمية في جميع المجلات ذات الصلة.

-التأكد على العمل والدعم باتجاه نظام عالمي متعدد الأقطاب ومنصف وديمقراطي على أساس القانون الدولي والمساواة والاحترام المتبادل والتعاون والعمل المنسق. (مصطفى عبد الله الكفري، 2014، صفحة 184)

3/القمة الثالثة للبريك: سانيا، الصين في 14 أفريل 2011:

التقى رؤساء دول وحكومات كل من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا في "سانيا في هاينان الصين" في 14 أفريل 2011 لحضور اجتماع القمة الثالثة للبريك، وكان قبول دولة جنوب افريقيا كعضو في المجموعة، وهو تطلع قادة بريك إلى تعزيز الحوار والتعاون مع جنوب افريقيا التي تم تغير اسمها

البريكس(BRICS) حيث أعرب قادة تكتل البريكس(BRICS) على ضرورة تعزيز التنسيق بشان القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، مع التأكيد على ضرورة اتسام القرن الواحد والعشرون بالسلام والوئام والتعاون والتنمية العالمية، وإقامة عالم أكثر انصافا وعدالة، في إطار موضوع الرؤى الواسعة، الازدهار المشترك، كما أكدت دول البريكس(BRICS) من جديد إلى إصلاح الحكم العالمي بما في ذلك مجلس الأمن، ويذكر البيان أيضا مواضيع أخرى مثل: الاقتصاد والتمويل والامن الغذائي، ادانة الإرهاب، التشجيع على الاستخدام السلمي للطاقة النووية، قضايا تغير المناخ والالتزام بالأهداف الائتمانية للألفية، والدبلوماسية المتعددة الأطراف وإصلاح الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي ومكافحة الجريمة المنظمة والقضاء على الجوع والفقر ...(Brics.informtion center sanya, 2023)

وأكد قادة دول البريكس(BRICS) على أن البريكس(BRICS) والدول الناشئة الأخرى لعبت دورا مهما في المساهمة في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي وتعزيز تعددية الأطراف وتشجيع المزيد من الديمقراطية في العلاقات الدولية، والمساهمة أيضا في السلام والأمن والاستقرار في العالم، كما أكدوا على تصميمهم لمواصلة الشراكة في المجلات الاقتصادية والمالية والتنموية من أجل التنمية المشتركة وتطوير التعاون فيما بين دول البريكس(BRICS) مثال تدريجي وعلمي بما يعكس مبادئ الانفتاح والتضامن والمساعدة المتبادلة. وبالتالي تعد مجموعة البريكس(BRICS) منصة رئيسية للحوار والتعاون وأكدوا من جديد على أن هدا التعاون شامل وغير قابل للتصادم، وانفتاحهم لزيادة المشاركة والتعاون مع البلدان غير الأعضاء في البريكس(BRICS)، ولاسيما الدول الناشئة والنامية والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة. Brics.informtion center) sanya, 2023)

4/القمة الرابعة: قمة نيودلهي، الهند، مارس 2012:

لقد أكدت القمة أن تكتل البريكس(BRICS) لما يمثله من 9.43 %من سكان العالم يعارض التراجع في القضايا البيئية، كما رفض إعلان القمة التدخل في شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا، بشكل يهدد عدم استقرار هذا الإقليم، وقد أشار هذا الإعلان على قدرة دول التكتل في التعافي من تداعيات الأزمة المالية العالمية، إلا أنه أعرب عن قلق دول التكتل من عدم الاستقرار الاقتصادي في منطقة اليورو، وأكد على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحد من الاضطرابات في تحركات رؤوس الأموال العابرة للدول بشكل يتسبب في أزمات مالية تهدد استقرار النظام المالي العالمي، وتم الاتفاق في هذه القمة على العديد من النقاط المهمة:

- ضرورة العمل على وقف العنف ودعم حقوق الانسان في روسيا.

- العمل على ترميم الاقتصاد الأفغاني بصفة أفغانستان من الدول المهمة استراتيجيا.

- ضخ المساعدات الاقتصادية في الدول التي تعاني من النزاعات في منطقة آسيا الوسطى. (علي مسعود، 2017، صفحة 21)

5/القمة الخامسة: ديربان، جنوب افريقيا، مارس 2013:

عقدت هذه القمة تحت عنوان البريكس(BRICS) وافريقيا، تنمية، تصنيع بمشاركة قادة دول المجموعة و 16 من قادة الدول والتجمعات الافريقية من بينهم رئيس الوزراء الاثيوبي باعتباره رئيسا للاتحاد الافريقي، والرئيس السنغالي باعتباره رئيسا لمجموعة مبادرة النيباد وشدد البيان الختامي لقمة تكتل البريكس(BRICS) على أن الاستطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة يخالف القانون الدولي ويضر بعملية السلام في الشرق الأوسط، ثم اعتماد جلسة مغلقة لقادة دول الأعضاء في اليوم الأول، وجلسة علنية مع الضيوف في اليوم الموالي، ورحب هذا البيان بانضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة بصفة دولة مراقب عن قلق الدول من عدم وجود أي تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط ومن أهم قرارات القمة:

- أوصت القمة بإقامة مصرف ائتماني للمجموعة على غرار البنك الدولي وصندوق النقد الدولي برأس مال أولي يقدر ب 50 مليار دولار، ويوزع ذلك بالتساوي على دول المجموعة بوصفه خطوة في عملية تكامل العلاقات الاقتصادية.

- أكدت هذه القمة على حق إيران في امتلاك الطاقة النووية السلمية، وضرورة حل خلافاتها مع المجتمع الدولي عبر الحوار والمفاوضات السياسية، ورفض سياسة العقوبات الأحادية التي تنتهجها بعض الدول.

- أكدت على ضرورة الحوار والحل السياسي للازمة السورية، ورفض التدخل الخارجي الإقليمي والدولي وأعمال العنف والاقتتال الداخلي الذي يزيد تعقيد الأزمة. (علاء الدين محمد الجعبري، 2018، صفحة 25)

6/ القمة السادسة: فورتاليزا، البرازيل، 15 جويلية 2014:

التقى قادة جمهورية البرازيل والاتحاد الروسي وجمهورية الهند وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية جنوب افريقيا في فورتاليزا بالبرازيل في 15 جويلية 2014 في قمة البريكس(BRICS) السادسة، وفي افتتاح الدورة الثانية من مؤتمراته، حيث كان الموضوع الذي تم اختياره للمناقشة هو " النمو الشامل والحلول المستدامة "، يتماشى مع سياسات الاقتصاد الكلي و الاجتماعي الشامل التي تنفذه حكومات دول البريكس(BRICS) وضرورة معالجة التحديات التي تواجه البشرية، بتحقيق النمو و الشمول و الحماية والمحافظة عليه في وقت واحد، توسع التعاون داخل البريكس(BRICS) ليشمل مجالات عديدة (التعاون الشامل وإقامة شراكة اقتصادية متينة لتسهيل الروابط بين الأسواق والتكامل المالي واتصال البنية التحتية بالإضافة إلى اتصالات بين الافراد)

أكد القادة من جديد على دعمهم لعمليات تكامل أمريكا الجنوبية، كما يعترفون بأهمية اتحاد دول أمريكا الجنوبية في تعزيز السلام والديمقراطية في تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر و بالتالي تعتقد دول البريكس(BRICS) بأن الحوار المعزز بين دوله ودول أمريكا الجنوبية يمكن أن يلعب دورا نشطا في تعزيز

التعددية و التعاون الدولي من أجل تعزيز السلام و الأمن و التقدم الاقتصادي و الاجتماعي والتنمية المستدامة في عالم يزداد تعقيدا، وفي اجتماع تمت مناقشة اصلاح المؤسسات المالية الدولية، قضايا التهرب الضريبي، التجارة، الاستثمار، التكنولوجيا، قضايا التدخلات الأجنبية أحادية الجانب و العقوبات الاقتصادية، الإرهاب، قضايا الشرق الأوسط وشمال افريقيا، التنوع البيولوجي، التنمية المستدامة ....

أهم النقاط الرئيسية التي توصلوا لها من خلال القمة السادسة للبريكس:

- التوقيع على اتفاق المنشئ لمصرف التنمية الجديد (NDB) بهدف تعبئة الموارد للمشروعات البنية التحتية والتنمية المستدامة في دول البريكس(BRICS) وغيرها من الاقتصادات الناشئة والنامية حيث قدر رأس المال المصرح به للبنك 100 مليار دولار امريكي، ويبلغ رأس المال المبدئي 50 مليار دولار أمريكي ويتم تقسيمهما بالتساوي بين الأعضاء.

- توقيع معاهدة لإنشاء ترتيب احتياطي لوحدات البريكس(BRICS) بحجم مبدئي قدره 100 دولار أمريكي، يروا أنه سيكون لهذا الترتيب تأثير وقائي وايجابي، ومساعدة البلدان على تجنب ضغوط السيولة على المدى القصير وتشجيع المزيد من تعاون البريكس(BRICS) وتعزيز شبكة الأمانة المالية العالمية واستكمال الترتيبات الدولية الحالية.(Brics.informtion center sanya, 2023)

7/القمة السابعة: أوفا، روسيا، جويلية 2015:

اجتمع قادة تكتل البريكس(BRICS) في هذه القمة تحت شعار" شراكة البريكس(BRICS) تكاملا قويا بالتنمية العالمية"، ولقد تمت مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك فيما يتعلق بجدول الأعمال الدولي، كذلك الأولويات الرئيسية في زيادة تعزيز التعاون داخل البريكس(BRICS)، ومواصلة تعزيز الشراكة الاستراتيجية على أساس مبادئ الانفتاح و التضامن والمساواة و التفاهم المتبادل و الشمولية وتبادل المنافع، وقد تم الاتفاق على تكثيف الجهود المنسقة لتصدي التحديات و ضمان السلام و الأمن، وتعزيز التنمية بطريقة مستدامة ومعالجة القضايا المتعلقة بالفقر وعدم المساواة و البطالة لصالح شعوب البريكس(BRICS) والمجتمع الدولي، وتم التأكيد على الدور الجماعي لدول تكتل البريكس(BRICS) في الشؤون الدولية، ومن أهداف القمة نجد:

- مكافحة الاحتكار.

- تحسين القدرة التنافسية لدول البريكس(BRICS) في العالم.(Brics.informtion center sanya, 2023)

8/ القمة الثامنة: غوا، الهند، 15 أكتوبر 2016:

انعقد المؤتمر ما بين 15 و16 أكتوبر 2016 في مدينة غوا غرب الهند، وتم الاتفاق فيه على تفعيل بنك التنمية الجديد والصندوق الاحتياطي ومساهمتهما في الاقتصاد العالمي، وتعزيز البنية المالية الدولية، وإصدار البنك مجموعة من السندات الخضراء، وتعزيز شبكات السلامة المالية العالمية.

وحث الاعلام أيضا على ضرورة وفاء الدول المتقدمة بوعودها بشأن تخصيص 0.7% من إجمالي الناتج المحلي لمساعدة الدول النامية في إطار أجندة التنمية المستدامة 2030، ورحبوا بخطة عمل مجموعة العشرين بشأن نفس الأجندة، وكذا التكثيف والعمل مع مجموعة العشرين من أجل تعزيز التعاون في الاقتصاد الكلي، وتدعيم التجارة والاستثمار بشكل قوي ومستديم، ودعم التصنيع في افريقيا والدول النامية، وتعزيز التعاون في الطاقة.) قمة البريكس تصدر اعلان غوا،و تتعهد بدور أكبر في الحوكمة العالمية , 2016)

9/ القمة التاسعة: شيامن، الصين، 04 سبتمبر 2017

ترأس الرئيس الصيني قمة تكتل البريكس(BRICS) التاسعة، ودعا المجموعة إلى تكثيف التعاون والاسهام أكثر في عالم يعاني من الحمائية والتنمية غير المتوازنة، وقال الرئيس الصيني " شي " في القمة: " علينا مضاعفة جهودنا لندخل في العقد الذهبي الثاني للتعاون في البريكس(BRICS) ". (2017، صفحة 28)

10/ القمة العاشرة: جوهانسبورغ، جنوب افريقيا، 2018:

انعقدت القمة في 27 جويلية 2018، واستمرت لمدة ثلاث أيام بمشاركة قادة دول تكتل البريكس(BRICS)، ورؤساء عدد من الدول الافريقية، منها: ناميبيا، انغولا، توغو، رواندا، السنغال، الغابون، كما تمت دعوة رئيس تركيا.

تزامن انعقاد القمة العاشرة مع ميلاد الرئيس الراحل " نيلسون مانديلا "، وقد أشادوا بإنجازاته وقيمه ومبادئ الديمقراطية على الصعيد الدولي، وتعزيز ثقافة السلام في جميع أنحاء العالم. (2018, p. 28)

11/ القمة الحادي عشر، برازيليا، البرازيل، 14 نوفمبر 2019:

التقى قادة البرازيل روسيا والهند والصين وجنوب افريقيا 14 نوفمبر2019 في برازيليا بالبرازيل في القمة الحادي عشر للبريكس التي عقدت تحت شعار "البريكس(BRICS)"النمو الاقتصادي للمستقبل المبتكر" حيث أكدوا من جديد على التزامهم الأساسي بمبدأ السيادة والاحترام المتبادل والمساواة وبناء عالم يسوده السلام والاستقرار والازدهار، وبالتالي توفر هذه المفاهيم والقيم والأهداف أساسا متينا وتوجها واضحا لتعاونهم المفيد والعملي بالاعتماد على عمل القمم المتعاقبة في أركان الاقتصاد والسلام والأمن والتبادلات بين الناس، ومواصلة تعزيز تعاون تكتل البريكس(BRICS) لصالح رفاهية الشعوب، وتعزيز روابط الصداقة بين بلدانهم،

وناقشوا أيضا تعزيز وإصلاح النظام المتعدد الأطراف، التعاون الاقتصادي والمالي، الأوضاع الإقليمية، التعاون بين دول تكتل البريكس(BRICS) ...(Brics.informtion center sanya، 2023)

12/القمة الثانية عشر، الاجتماع في 12نوفمبر2020: قمة افتراضية استثنائية بتقنية الفيديو بسبب فيروس كورونا، اجتمعوا تحت رئاسة روسية:

وقد نقلت عن مؤسسة "روس كونغرس "فتقرر انعقادها في 17نوفمبر 2020 بتقنية فيديو كونفيرنس، وقد انعقدت القمة في ظروف صعبة يواجهها تكتل البريكس(BRICS) وباقي دول العالم بسبب فيروس كوفيد 19،ولمواجهة هذه الجائحة اتفقت دول تكتل البريكس(BRICS)على ضرورة مواجهة تداعيات هذه الأزمة من خلال تعزيز التعاون الدولي بهدف تعزيز القدرات الفردية والجماعية للتصدي المشترك لهذه الجائحة، كما تم الترحيب بالاقتراح الروسي الرامي بإنشاء نظام الإنذار المبكر لمجموعة البريكس(BRICS) للوقاية من مخاطر الامراض المعدية الجماعية، كما تم الاتفاق كذلك على أجندة اقتصادية للفترة 2021-2025 كاستراتيجية رئيسية لتعزيز التعاون في التجارة واستثمار القطاع المالي والاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة.)إعلان موسكو، قمة البريكس(

خامسا: أهداف وأهمية البريكس(BRICS):

1/ أهداف تكتل البريكس(BRICS):

يمكن تقسيم أهداف مجموعة البريكس(BRICS)إلى عدة مجموعات وفقا لطبيعة المعايير التي تركز عليه:

المجموعة الأولى: يحددها معيار " إنشاء النظام العالمي الجديد انطلاق هذه المجموعة من أهداف وفق إنشاء النظام العالمي الجديد "، يمكن صياغة اهداف البريكس(BRICS) كالتالي:

- عالم قائم على وجود ثلاث دول رائدة على الأقل، كأداة تمنع هيمنة قوة عظمى واحدة.

- الحوار بين الحضارات بدلا من الصراع على المصالح.

- إنشاء نظام حكم جديد ومتعدد وديمقراطي على المستوى الدولي، حيث يتم اتخاذ القرارات بشكل جماعي من قبل جميع الدول.

- تغيير النهج الحالي حول مشكلة سيادة الدول ووضع حدود جديدة ونزيهة.

- دعم الحكومات والأشخاص المسؤولين عن دول العالم الثالث في السياسة الدولية.

- السعي لإقامة حكم عالمي متكامل ومنسق. (ماهر ابن ابراهيم القيصري، 2014، صفحة 278)

المجموعة الثانية: يحددها معيار " التغيرات في عمل المنظمات الدولية "، وتتكون هذه المجموعة من الأهداف التالية:

- الاعتراف بالدور المتزايد لأهمية دول مجموعة العشرين والإعلان عن زيادة مساهمة البريكس(BRICS) في عمل هذه المجموعة.

- الإصلاح الشامل للأمم المتحدة الغير فعالة.

- توسيع مجموعة البريكس(BRICS) في السنوات القادمة.

- إضافة عضوين دائمين أو ثلاثة أعضاء جدد في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مثل البرازيل والهند وربما أيضا جنوب افريقيا.

- استخدام القانون الدولي لميثاق الأمم المتحدة كوسيلة لحل جميع النزاعات بين الدول. (طارق محمد ذنون، 2020، صفحة 94)

المجموعة الثالثة: ويحددها معيار" القضايا الاجتماعية والاقتصادية " وأهم الأهداف التي ترتكز عليها نجد ما يلي:

- ضمان الأمن الغذائي لجميع سكان العالم.

- تنمية الطبقة الوسطى من خلال فرض المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة.

- تنفيذ المشروعات الاستثمارية من قبل أعضاء البريكس(BRICS) في البلدان النامية التي تكون في حاجة إليها.

- ضمان مستوى كافي من إمدادات الطاقة ومصادرها.

- الرأسمالية القائمة على تنمية الاقتصاد الحقيقي، لا سيما الصناعة والتكنولوجيا والخدمات بدلا من الرأسمالية المالية.

- فكرة التنمية على نضرة شاملة وبيئية للمجتمعات والبلدان، بدلا من المبادئ الميكانيكية والليبرالية الجديدة لتعظيم الربح للمستثمرين في القطاع الخاص.

- ضمان تقديم المساعدات والتنمية ذات الصلة إلى أفقر البلدان والمجتمعات. (طارق محمد ذنون، 2020، صفحة 94)

المجموعة الرابعة: يحدد معيار" القضايا المالية" ويمكن تركيزها فيما يلي:

- انشاء نظام نقدي جديد يقوم على مبدأ لتعددية القطبية.

- الاستقلال عن الدولار الأمريكي كعملة عالمية.

- اصلاح النظام المصرفي العالمي.

- الحد من دور صندوق النقد الدولي.

- زيادة دور وأهمية الدول النامية في المؤسسات المالية الدولية.

- تأسيس وكالة تصنيف البريكس(BRICS). (لمياء لعرايسية ، صليحة بوقموم، 2019/ 2020، الصفحات 70-72)

المجموعة الخامسة: ويحددها معيار " القضايا البيئية " وأهم الأهداف التي ترتكز عليه نجد:

- منع تغير المناخ.

- منع تدمير البيئة الطبيعية.

- تطوير تقنيات صديقة للبيئة.

- حماية الموارد الطبيعية التي لا تزال قائمة. (طارق محمد ذنون، 2020، صفحة 96)

2/ أهمية تكتل البريكس(BRICS):

يعكس ظهور تجمع دول تكتل البريكس(BRICS)أحد تجارب التعاون الإقليمي و الاقتصادي، فتحليل بوادر تشكيله حسب نظريات التكامل و الاندماج يخضع لتفسير الإقليمية الجديدة التي تعرف بكونها الموجة الحديثة من علاقات و تنظيمات التكامل الاقتصادي و التجاري الإقليمي التي أخذت تتبلور انطلاقا من منتصف الثمانينات في شكل تجمعات و تكتلات تجارية و اقتصادية إقليمية كبرى فهذا التوجه الحديث يتجاوز معيار التقارب الجغرافي و الثقافة المشتركة، كما أن موضوع ونطاق تفاعلاته يعتمد على القضايا السياسية الدنيا التي تعتبر الأبعاد الاقتصادية والتقنية محركا هاما للتفاعل الإقليمي و الدولي فضلا عن مرونة الشق البيروقراطي للمؤسسة.

إن تحديد موقع تكتل البريكس(BRICS) في الاقتصاد العالمي يستوجب دراسة تدفقات الاستثمارات المباشرة على المستوى الدولي وموارده البشرية، و مساهمته في التجارة الدولية و الانتاج العالمي، فالقوة الديمغرافية التي تميزه بمثابة مركز ثقل استراتيجي في النظام العالمي، حيث بلغ عدد سكانه سنة 2016 حوالي 3.3 مليار نسمة فهم يشكلون 41.2 % من إجمالي سكان العالم حيث يعيشون على مساحة 29.6%من المساحة الكلية لدول العالم، اقتصاديا بلغت مساهمة التكتل في الناتج المحلي الإجمالي من نفس السنة حوالي 16.8 ترليون دولار بنسبة 22.3% من الناتج العالمي، مقارنة بسنة 2005، ونسبة 10.6 % من الناتج العالمي، ويعود ذلك للدعم الصيني الذي ارتفع ناتجه 11.12 ترليون دولار في عام 2016. (عبد الجوالة هالة، صفحة 03)

سادسا: الهيكل التنظيمي لتكتل البريكس(BRICS):

إن الأهداف التي تسعى لها مجموعة البريكس(BRICS) هي أهداف طويلة المدى، و لمواجهة فاعل دولي عالمي مثل الولايات المتحدة الأمريكية فقد حاولت مؤسسة الرؤى الفكرية التي دفعتها لتشكيل مجموعة تكتل البريكس(BRICS)، وبما أن الاقتصاد هو الحاكم لحركة التفاعلات الدولية، اذ جاءت متغيرات لتكرس هيمنة القوة الاقتصادية، و تضعها في قمة هرم النظام الدولي فقد بدأت في تجذير الأسس الاقتصادية بين أعضائها، لأن الترابط الاقتصادي هو مدخل من مداخل تحقيق التعاون و من هنا بدأت بتشكيل مجموعة من المؤسسات و الأنظمة لمجموعة البريكس(BRICS) ومن أهم هذه المؤسسات:

1/بنك التنمية الجديد New Development Bank:

احتل انشاء مشروع المصرف الائتماني الجزء الأكبر من نقاشات دول تكتل البريكس(BRICS) وهو مشروع يفترض أن يشكل منعطفا حقيقيا في مسار سحب بساط السيطرة الاقتصادية، حيث يساعد المصرف في التخلص من التبعية للبنك الدولي و الاحتياطي لصندوق النقد، و ارتباط التجارة الدولية بالدولار الأمريكي وذلك لأن البنك الدولي و صندوق النقد الدولي يعملان وفق آلية تقود إلى التبعية الاقتصادية و السياسية، وذلك لأن المساعدات المالية و التنموية التي تقدم من هاتين المؤسستين التي تهيمن عليها الولايات المتحدة الامريكية تطرح على البلد المتلقي للمساعدات و القروض خططا تؤدي إلى نتائج سلبية و تدميرية.

و من أهم أهداف مجموعة البريكس(BRICS) كسر هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على السياسات النقدية و المالية العالمية والتي تدار من قبل صندوق النقد الدولي و البنك الدولي على أساس التصويت التي تحدد نسبه بناء على حصة المساهمة لكل بلد في رأس مال الصندوق و البنك الدولي، وبما أن الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر المساهمين في رأس مال كل منهما، فهي تملك حصة الأسد في التصويت على قرار المؤسستين، حيث تمتلك نسبة 17.08% من حق التصويت في الصندوق و 16% من حق التصويت في البنك، و بالتالي فإن أي قرار أو سياسة عالمية تتخذ في هاتين المؤسستين لن يخرج إلى الواقع ما لم توافق الولايات المتحدة الأمريكية على ذلك القرار أو تلك السياسة، وهذا ما يعني أنها صاحبة الهيمنة في العالم ماليا، ومن هذا المنطلق قررت دول تكتل البريكس(BRICS) انشاء بديلين للبنك و الصندوق الدوليين كأحد الخطوات المهمة التي لجأ إليها تكتل البريكس(BRICS)التي تم انشائها في القمة السادسة 2014، وقد تم الإعلان رسميا عن انشاء بنك جديد للتنمية التي عقد في مدينة "فورتاليزا البرازيلية" عام 2014 من قبل رؤساء البرازيل، روسيا، الصين، جنوب افريقيا. (عبد القادر محمد فهمي، 2009، صفحة 103)

2/ الترتيب الاحتياطي الاحترازي Contingent Reserve Arrangement:

يكون الترتيب الاحتياطي الاحترازي من الدول المشكلة لمجموعة تكتل البريكس(BRICS) البرازيل، روسيا، الهند، الصين وجنوب افريقيا إذ تم تأسيسه في عام 2015 خلال قمة البريكس(BRICS) السابعة عام 2014، فهو إطار يهدف إلى توفير الدعم من خلال السيولة المالية الإضافية وغيرها من الوسائل لبلدان تكتل

البريكس(BRICS) في وقت الأزمات الاقتصادية، و يعمل على تقديم الدعم لدول تكتل البريكس(BRICS)من خلال أدوات السيولة والاستجابة الاحترازية لضغوط ميزان المدفوعات الفعلية أو المحتملة على المدي القصير، وسيكون إجمالي الموارد المخصصة له 100 مليار دولار مع التزامات فردية على النحو التالي: الصين(41 مليار دولار)، الهند(18 مليار دولار)، البرازيل(18 مليار دولار)، روسيا(18 مليار دولار)، جنوب فريقيا (5 مليار دولار)، ويعد الترتيب الاحتياطي الاحترازي عموما أحد ركائز التنافس مع صندوق النقد الدولي، وينظر إليه إلى جانب بنك التنمية الجديد بوصفه مثالا على زيادة التعاون مع دول عالم الجنوب.

ويرى مؤسسوه بأنه يعوض عن إحباط تكتل البريكس(BRICS) بسبب عدم تجسيد إصلاحات في صندوق النقد الدولي والتي وعدت بها الولايات المتحدة الامريكية منذ وقت طويل، ولم يتم ذلك حتى نهاية عام 2015، ويكشف تحليل الاتفاقية المنشأة بأنه على الرغم من أن جميع دول تكتل البريكس(BRICS) تتمتع بالمساواة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية إلى أنه يتماثل بشدة في عملية توزيع الاقتراع القائم على حصص صندوق النقد الدولي، ومع ذلك فإنه يوفر نظاما للتصويت للأكثر توازنا، إذ لا يمكن لأحد الأطراف استخدام حق النقض . (محمود شحماط، صفحة 51)

3/ نظام الدفع لدول تكتل البريكس(BRICS)Brics Payment system :

تعمل مجموعة تكتل البريكس(BRICS) على إنشاء نظام الدفع المالي الموحد، والذي سيطلق عليه اسم Brics Pay، ويتم استخدامه لدفع أي عملية شراء في أي بلد من بلدان المجموعة، ويعمل الصندوق كمنسق لمجموعة العمل المعينة بالخدمات المالية لمجلس الأعمال التجارية في البريكس(BRICS)، ويرى الشركاء الماليون من الصين والهند بأن لديهم الخبرة والتكنولوجيا اللازمة لتنفيذ المشروع.

ويعد نظام الدفع المالي المشترك أحد الهياكل الاقتصادية التي تسعى مجموعة تكتل البريكس(BRICS)إلى تشييدها، إذ تعمل على ابتكار طرق و وسائل تمكنها من تقليل اعتمادها على الدولار الأمريكي من خلال استخدام العملات الوطنية في التجارة الدولية، وقال" كيريلد يميرييف" رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي (Radif) وعضو مجلس الإدارة للبريكس :" إن زيادة المخاطر للبنية التحتية للمدفوعات العالمية كانت وراء خطة دمج أنظمة المدفوعات الوطنية للمجموعة و أن نظام الدفع الفعال لمجموعة تكتل البريكس(BRICS) يمكن أن يشجع المدفوعات بالعملات الوطنية، ويضمن استمرار المدفوعات و الاستثمارات بين بلداننا، والتي تشكل أكثر من 20% من التدفق العالمي للاستثمار الأجنبي المباشر ". وقد توطدت الفكرة بعد فرض العقوبات على روسيا الاتحادية، إذ بدأت في تطوير نظام دفع وطني كبديل لخدمة الحوالات المالية (Swift) التي تتخذ من بلجيكا مقرا لها منذ عام 2014، ويجري العمل على مناقشة إنشاء عملة مشفرة للدفعات المتبادلة حيث أن المجموعة تعمل على التقليل من حصة المدفوعات بالدولار الأمريكي.

ولقد بدأت الصين في تطوير نظام الدفع الخاص بها والذي يسمى " نظام المدفوعات عبر الحدود بين البنوك (Cips) "، والذي سيكون بديلا لنظام سويفت، وهو نظام المدفوعات البديلة لمخطط سويفت والتي من شأنها أن توفر شبكة تمكن الشعوب من جميع أنحاء العالم لإرسال واستقبال المعلومات حول المعاملات المالية في بيئة آمنة وموحدة وموثوقة. (غبولي علي، 2023، صفحة 41)

سابعا: شروط الانضمام لتكتل البريكس(BRICS):

حددت مجموعة دول الأعضاء استيفاء لشروط الانضمام إلى مجموعة البريكس(BRICS) والتي تعتبر أول خطوة للتصويت على الانضمام، حيث يتم تقديم طلب للانضمام التي تتوافر فيه النقاط التالية: (httbs://shwsabbek. com.shour, 2024)

- ضرورة الاستقرار السياسي في الدولة المتقدمة إلى مجموعة البريكس(BRICS).

- يستلزم أن يكون هناك علاقات ثنائية مع دول تجمع البريكس(BRICS).

- يجب أن يكون اقتصاد الدولة اقتصاد رئيس في منطقته.

- توافر موقع استراتيجي للتجارة الدولية.

- القدرة على النمو السريع، والتي تعد من أهم الشروط المطلوب تحقيقها.

ثامنا: مقومات انضمام ستة دول الجديدة للتكتل البريكس(BRICS):

من بين أهم المقومات التي ساعدت على انضمام الدول الستة نذكر منها: (بن خناثة عبد الحفيظ، 2023/2022)

1/ السعودية:

*معدل النمو: يتمتع اقتصاد السعودية بمعدل نمو اقتصادي قوي خاصة مع التطورات والاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة وقد بلغ 4،4%.

*الموقع الاستراتيجي: تقع السعودية في قلب الشرق الأوسط، مما يمنحها موقعا استراتيجيا في المنطقة.

*التنوع الاقتصادي: يعتمد اقتصاد السعودية على النفط والغاز بشكل رئيسي، لكنها تعمل على تنويع اقتصادها من خلال خطط التحول الوطني وتعزيز القطاعات الأخرى مثل السياحة والترفيه.

*العلاقات الدولية: السعودية لديها علاقات قوية مع العديد من الدول العربية والاسلامية والدول الغربية، وتلعب دورا حيويا في مساعدي السلام والأمن الإقليمي والدولي وتعزيز مكانتها على الساحة الدولية.

*الاستقرار السياسي: تمتع السعودية بالاستقرار السياسي وتحظى بنظام حكم قوي ومستقر.

2/الإمارات:

*معدل النمو: بلغ معدل نمو الاقتصاد الإماراتي 2.4% في 2024.

*الموقع الاستراتيجي: تقع الإمارات في منطقة استراتيجية على ساحل الخليج العربي، مما يجعلها مركزا هاما للتجارة والاقتصاد على المستوى الدولي.

*التنوع الاقتصادي: يعتمد الإمارات اقتصادها على مجموعة واسعة من القطاعات مثل النفط والغاز، السياحة، الخدمات المالية، التكنولوجيا، واللوجستية، مما يساهم في تنويع الاقتصاد وزيادة المرونة.

*الاستقرار السياسي: تتمتع الإمارات بنظام حكومي فعال ومؤسسات قوية تساهم في تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة.

*العلاقات الدولية: تعتبر دولة مستقرة ومزهرة في الشرق الأوسط، وتتمتع بعلاقات دولية وثيقة في مختلف المجالات وهناك بعض النقاط الرئيسية حول العلاقات الدولية للأمارات:

-الشراكات الإقليمية: تسعى الإمارات إلى بناء شراكات قوية مع دول الجوار والمنطقة، وتعمل على تعزيز الاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط وتلعب أيضا دورا رئيسيا في تعزيز التعاون الإقليمي في مجالات كالأمن والشؤون الإنسانية.

-العلاقات الاقتصادية: تعتبر الإمارات مركزا اقتصاديا هاما على الساحة الدولية وتقوم بتوقيع اتفاقيات تجارية واقتصادية مع العديد من الدول وتسعى إلى تعزيز الاستثمارات الخارجية وكذلك توسيع قاعدة التجارة الدولية.

-الدبلوماسية الإنسانية: تلعب الإمارات دورا مهما في الجهود الإنسانية والتنموية الدولية وتقوم بتقديم المساعدات والدعم للدول المحتاجة والمتضررة من النزاعات الكوارث الطبيعية.

*التعليم والثقافة: تتولى الإمارات اهتماما كبيرا لتطوير قطاع التعليم والبحث العلمي، وتشجيع الابتكار وريادة الاعمال وتعتبر أيضا الامارات موطنا للعديد من الثقافات والجنسيات المختلفة، مما يعزز التسامح والتفاهم العابر للحدود.

3/مصر:

*معدل النمو: بلغ معدل النمو حوالي 4،1%.

*الموقع الاستراتيجي: تقع مصر في قلب الشرق الأوسط وتحتل موقعا استراتيجيا يربط بين قارتي آسيا وإفريقيا، مما يجعلها محورا للتجارة والاقتصاد العالمي.

*التنوع الاقتصادي: يعتمد اقتصاد مصر على عدة قطاعات مثل الزراعة، السياحة، الصناعة، والخدمات، وهي تعمل على تنويع اقتصادها وجذب الاستثمارات الأجنبية.

*العلاقات الدولية: مصر تلعب دورا هاما في الساحة الدولية نظرا لموقعها الاستراتيجي وتاريخها العريق، وتتمتع مصر بعلاقات دولية متنوعة وواسعة في مختلف المجالات من بينها:

-الشراكات الإقليمية: مصر تلعب دورا هاما في تعزيز الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتطمح إلى بناء علاقات متينة مع دول الجوار والمنطقة بما في ذلك السودان، ليبيا، فلسطين.

-الدور في المنظمات الدولية: مصر عضو في العديد من المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وتسعى إلى تعزيز القضايا والمصالح الوطنية والإنسانية من خلال مشاركتها في هذه المنظمات.

-الشراكات الاقتصادية: مصر تسعى إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية مع العديد من الدول والمنظمات وتقوم بتوقيع اتفاقيات تجارية واقتصادية لتعزيز التبادل التجاري والاستثمار.

*الاستقرار السياسي: تشهد مصر استقرارا سياسيا نسبيا في الوقت الحالي، الأمر الذي يسهم في جذب الاستثمارات ودعم النمو الاقتصادي.

*الثقافة والتعليم: تعتبر مصر مركزا ثقافيا هاما في العالم العربي، وتضم العديد من الجامعات والمراكز الثقافية والمرموقة.

4/الأرجنتين:

*معدل النمو: بلغ معدل نمو الاقتصاد الأرجنتيني4.30%.

*الموقع الاستراتيجي: تقع الأرجنتين في جنوب قارة أمريكا الجنوبية على المحيط الأطلسي الجنوبي تشيلي و أروجواي، يحده من الغرب تشيلي ومن الجنوب المحيط الأطلسي.

*التنوع الاقتصادي: تعتبر الأرجنتين من أكبر اقتصادات أمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى أنها تمتلك موارد طبيعية هامة مثل الزراعة والثروة الحيوانية.

*العلاقات الدولية: تلعب الأرجنتين دورا هاما في العلاقات الدولية وتتمتع بسياسة خارجية نشطة وتفاوضية.

*الاستقرار السياسي: تتمتع الأرجنتين بنظام سياسي مستقر يعمل على تحقيق التوازن بين القوى السياسية المختلفة وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان التي تسهم في استقرار الأرجنتين على الصعيد السياسي:

_ديمقراطية قوية: الأرجنتين تعتبر دولة ديمقراطية وتلتزم بإجراء انتخابات دورية لاختيار الحكومة، وهذا يساهم في تحقيق الاستقرار السياسي.

-نظام سياسي متعدد الأحزاب: الأرجنتين تتسم بتنوع سياسي وتضم عددا من الأحزاب السياسية المختلفة التي تشارك في عملية صنع القرار.

-حقوق الأنسان والحريات الأساسية: الأرجنتين تلتزم بحماية حقوق الإنسان وتعزيز الحريات الأساسية لمواطنيها، مما يساهم في بناء مجتمع مستقر.

*التعليم: تولى الأرجنتين اهتماما بالتعليم والبحث العلمي، وتضم العديد من الجامعات المرموقة والمؤسسات التعليمية.

5/إيران:

*معدل النمو: تحتل إيران المرتبة الثانية في العالم من حيث معدل النمو حيث بلغ 5،4%.

*الموقع الاستراتيجي: تقع إيران في قلب الشرق الأوسط وتحتل موقعا استراتيجيا يربط بين آسيا والشرق الأوسط وأوروبا، مما يجعلها محورا هاما للتجارة والنقل الدولي.

*التنوع الاقتصادي: تعتبر إيران من أكبر اقتصادات المنطقة، ويعتمد اقتصادها على النفط والغاز والزراعة والصناعة.

*العلاقات الدولية: تلعب إيران دورا مهما في العلاقات الدولية مع مختلف الدول وفي شتى المجالات:

-الشراكات الاقليمية: إيران تعمل على بناء علاقات جيدة مع الدول الإقليمية مصدر قوة استقرار.

-القوة العسكرية: إيران لديها قوات مسلحة قوية وتلعب دورا هاما في تعزيز الاستقرار والأمن الدولي.

-عضوية المنظمات الإقليمية والدولية: إيران عضو في العديد من المنظمات الإقليمية والدولية مما يعزز وجودها وتأثيرها على الساحة الدولية.

*الاستقرار السياسي: هناك عدة مقومات التي تؤدي إلى تعزيز استقرار إيران على الصعيد السياسي:

-نظام سياسي قوي: إيران تتمتع بنظام سياسي قوي يعتمد على مؤسسات قوية وهيكلية سياسية متماسكة.

-تاريخ سياسي: إيران تمتلك تاريخ سياسي عريق وطويل يمتد إلى آلاف السنين، مما يساهم في استقرار البلاد.

*التعليم والثقافة: إيران تعتبر واحدة من أقدم الحضارات في العالم، مع تاريخ غني وثقافة عميقة تشمل الأدب والفنون والعمارة والموسيقى.

6/إثيوبيا:

*معدل النمو: تعد إثيوبيا من أسرع الاقتصاديات نموا في إفريقيا وتعمل على تنويع قواعدها الاقتصادية وزيادة استثمارها في مختلف القطاعات. وبلغ 7،2%.

*الموقع الاستراتيجي: تقع إثيوبيا في شرق افريقيا وتحتل موقعا استراتيجيا على طول البحر الأحمر، مما يجعلها مركزا هاما للتجارة والنقل في المنطقة.

*التنوع الاقتصادي: تتمتع إثيوبيا بتنوع اقتصادي كبير يشمل سهولا وجبال ووديان وبحيرات وشلالات مما يجعلها واحدة من أروع الوجهات السياحية في أفريقيا مما يعزز اقتصادها ويدعم التنمية المستدامة.

*العلاقات الدولية: تلعب دورا هاما في الساحة الدولية نظرا لموقعها الاستراتيجي وتأثيرها في منطقة القرن الأفريقي وهناك بعض النقاط الرئيسية حول العلاقات الدولية لإثيوبيا:

- الشراكات الاقليمية: اثيوبيا تعمل على بناء شراكات قوية مع دول الجوار والمنطقة، وتلعب دورا هاما في تعزيز الاستقرار والتنمية في شرق أفريقيا، تشارك أثيوبيا في منظمة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية وتسعى لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي.

-الشراكات الاقتصادية: تسعى اثيوبيا إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع العديد من الدول، وتعد قناة السويس وميناء جيبوتي منافذ حيوية لمصدري القهوة والمنتجات الزراعية الأخرى المصدرة من اثيوبيا.

-الدور في الشؤون الإقليمية والدولية: اثيوبيا تلعب دورا هاما في الجهود الإقليمية والدولية للسلام والأمن وتسعى لحل النزاعات والقضايا الإنسانية في المنطقة وخارجها.

*الاستقرار السياسي: تشهد إثيوبيا استقرارا نسبيا في الوقت الحالي، الأمر الذي يعزز فرص النمو الاقتصادي والاجتماعي.

*الثقافة: تتميز إثيوبيا بثقافة غنية وتاريخ طويل، حيث تضم العديد من المواقع الأثرية الهامة مثل مدينة أكسوم القديمة.

ملخص الفصل:

تم التعرف في هذا الفصل على التكامل الاقتصادي من خلال الماهية إلى أنه لم يكن هناك اتفاق في مفهوم موحد للتكتلات الاقتصادية بل تعددت التعريفات التي تناولوها أفكار رواد الفكر الاقتصادي، كما

تناولنا أيضا أن التكامل الاقتصادي هو عبارة عن جانب نظري الهدف منه هو وفرة المنتجات وتحقيق التنمية الاقتصادية.

كما تناولنا أن مجموعة البريكس(BRICS) تمتلك مقومات قوة تؤهلها لتشكيل قطب دولي فعال وقادر على وضع قواعد وتشريعات لصعود النظام الدولي، ودول رائدة في المجال الاقتصادي وأيضا استنتجنا أنها تتكون من دول صاعدة ذات معدلات نمو مرتفعة ويمتاز بالتطور السريع كما أنه تكتل البريكس(BRICS)، يختلف عن باقي التكتلات، واستعرضنا أسباب نشوء البريكس(BRICS)والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

الفصل الثالث: الاطار التطبيقي للدراسة
متطلبات الانضمام للبريكس من طرف الجزائر

تمهيد:

تعد الجزائر من أكبر الدول من حيث المساحة حيث أنها تحتل المرتبة الأولى افريقيا والعاشرة عالميا حيث بلغت مساحتها حوالي 2.382.751 كلم مربع.

وأيضا لديها اقتصاد يتميز بالعديد من الخصائص كأي دولة وتمتلك نقاط قوة ونقاط ضعف، أما بالنسبة لنقاط القوة أنها غنية بالثروات من غاز ونفط ومعادن وحتى تنوع الغطاء النباتي والحيواني، ومن نقاط الضعف أنها تعتمد على قطاع المحروقات فقط.

وعلى الرغم من ذلك تحاول الجزائر الاندماج إلى الاقتصاد العالمي وتهدف إلى تحقيق التنمية.

سنتطرق في هذا الفصل إلى مقومات ومتطلبات انضمام الجزائر بالإضافة إلى عرض موقف دول المجموعة من هذا الانضمام وأسباب ذلك.

المبحث الأول: مقومات ومتطلبات انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس(BRICS):

نحاول من خلال هذا المبحث ذكر إمكانيات الجزائر السياسية والاقتصادية والطبيعية ومحاولة معرفة إلى أي مدى ستساعد الجزائر في الانضمام إلى تكتل البريكس(BRICS).

أولا: المؤشرات الاقتصادية والسياسية للجزائر:

1/ المؤشرات الاقتصادية:

يعتبر الاقتصاد الجزائري أحد أكبر الاقتصاديات على المستوى الافريقي والعربي ينبع عنه أن الجزائر لديها احتياطات ضخمة من النفط، ومنها يبلغ متوسط الدخل الفردي السنوي 4500 دولار، ونسبة النمو الاقتصادي خمسة بالمائة، واحتياطاتها من العملة الصعبة 144 مليار دولار، وفي الوقت الذي تقل ديونها الخارجية عن 4 مليار دولار. (بن خنافة عبد الحفيظ، 2023/2022)

*** النمو الاقتصادي الجزائري:**

الجدول 01: وضعية ميزان المدفوعات من سنة 2014 إلى سنة 2023:

السنة	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
مليار دولار	-9.26	-27.3	-26.26	22.06	-16.90	16.95	-18.22	-6.3	11.8	7.1

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على المعطيات.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك انخفاض في الميزان التجاري الجزائري حيث قدر ب 9.26 مليار دولار سنة 2014 ليصل إلى6.3-مليار دولار سنة 2021 وهذا يؤدي إلى حدوث عجز في ميزان المدفوعات وراجع إلى انخفاض أسعار البترول، كما أن هناك انخفاض في نسبة الفائض حيث بلغ 11.8 مليار دولار سنة 2022 ليصل إلى 7.1 مليار دولار سنة 2023 ويرجع ذلك إلى حركة أسعار البترول.

الجدول 02: الناتج المحلي الإجمالي من سنة 2014 إلى سنة 2023:

السنة	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
مليار دولار	213.80	165.97	160.03	170.09	175.41	171.75	147.68	163.47	191.91	224

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الناتج المحلي للجزائر خلال الفترة 2014-2016 قد تراجعت نسبته ب 53.77 مليار دولار، وقد لاحظنا ارتفاع في قمة الناتج سنة 2017 بقيمة 5.32 مليار دولار، كما لاحظنا أيضا أن هناك ارتفاع في الدخل الخام من 2020-2023 حيث بلغ 224 مليار دولار وهذا راجع إلى ارتباط الاقتصاد الجزائري الوطني بقطاع المحروقات في الأسواق.

*** البنية التحتية للجزائر:**

وهي تمثل كل من المنشآت والخدمات، والتجهيزات التي يحتاجها المجتمع كالطرقات، المحلات .... وغيرها.

حجم البنية التحتية في الجزائر:

1/ الطرقات 112039 كلم، المرتبة 40 عالميا والثالثة افريقيا بما في ذلك 29573 كلم من الطرق الوطنية. (بن خناثة عبد الحفيظ، 2023/2022، صفحة 50)

2/ الموانئ: 45 مرفق بحري منها 11 ميناء تجاري، منائين للنفط، 31 ميناء للصيد وميناء واحد للترفيه و 2200 إشارة بحرية.

- أكثر من 53 كلم من الأرصفة.
- أكثر من 59 كلم من ارصفة الموانئ.
- أكثر من 1500 هكتار من مخطط الموانئ.
- أكثر من 790 هكتار من الأراضي البحرية.
- 31 رصيف بحري للنفط والغاز. (سناء بولقراس ،حسن بوخيرة، 2019، صفحة 07)

3/ السكك الحديدية: يبلغ طول شبكة خطوط السكك الحديدية 4498 كلم منها 3854 كلم خط مستقل و2380 كلم طول اخر في إطار الإنجاز وثلاثة وحدات هي:

- الطريق المثالي بخط عادي يربط عنابة وقسنطينة والجزائر العاصمة ووهران مع إمدادها للحدود الشرقية تونس والغربية المغرب.

- خط للتعدين مع فروعه ينقل الودائع المنجمية، الحديد في الونزة، وبو خضرة وفوسفات إلى جبل ونك.

- طريق الهضاب العليا يربط بين مدينتي تبسة وعين توتة مسيلة والتي ستضاف إلى التحويلات التالية:

طول الخط المزدوج: 553كلم.

طول الخط الأحادي: 3217كلم.

طول الخط المكهرب: 323 كلم. (سناء بولقراس ،حسن بوخيرة، 2019، صفحة 08)

4/ النقل:

- ميترو واحد في الجزائر بطول 5.9 كلم من ثلاثة امتدادات وطول 4.9 كلم في طور الإنجاز.

- 30 ترامواي (الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة) و04 في طور الإنجاز (ورقلة، سيدي بلعباس، وسطيف).

- سيارات الركاب: 416.

- العربات: 10873.

- عربة قطار مكهربة: 64.

- قاطرات المازوت :261.

- قطارات الديزل: 17.

- القاطرات المكهربة: 14. (سناء بولقراس ،حسن بوخيرة، 2019، صفحة 08)

2/ المؤشرات والإمكانيات السياسية في الجزائر:

*** الاستقرار السياسي:**

يعرف الاستقرار السياسي من خلال بعديه الداخلي والخارجي على الشكل التالي:

- الاستقرار السياسي الداخلي: يعني إدارة الصراعات الداخلية في إطار مؤسسات الدولة، ومن خلال توازنات القوى الداخلية.

- الاستقرار السياسي الخارجي: يشير إلى قدرة الدولة على إدارة مصالحها العليا في الخارج وحمايتها من التدخلات الخارجية والتي عادة ما تكون سببا في عدم الاستقرار. (عالم عبد الرحمان،عمر عبد الوهاب، 2021، صفحة 16)

*** مكانة السياسة الخارجية الجزائرية:**

يمكن للجزائر أن تقوم بدور هام للغاية في هذه المجموعة لما لها من ثقل على مستوى المؤهلات، يضاف إليها سمعة الجزائر على المستوى الدبلوماسي و الدور الذي لعبته في العديد من الأحيان في حل المشاكل الأمنية و السياسية وحتى المشاكل المرتبطة بالطاقة، لأن الجميع يعلم أن للجزائر دور كبير جدا على مستوى منظمة " أوبك " و " أوبك بلس " ودورها سيتجسد أكثر من خلال عملها في إقامة مجموعة دولية جديدة على المستوى الخاص، إذ دور الجزائر يمكن أن يكون كبيرا على مستوى مشروعيتها السياسية، أي تكون وسيطا وسفيرا يحظى بالمشروعية من أجل تجسيد أفكار مجموعة " البريكس(BRICS) " و حل المشاكل التي يمكن أن تقع ما بين العالم الغربي و المجموعة، إلى جانب ذلك فإن ثقل الجزائر من شأنه أن يضيف الكثير إلى التكتل الاقتصادي على المستوى الأمني و المؤسساتي و الطاقوي و الجهوي، في افريقيا و أوروبا .

لذا فإن ثقلها ومشروعيتها سيعطي أكثر ثقلا و مشروعية للمبادئ التي تريد مجموعة " بريكس " أن تجسدها على أرض الميدان، و الجميع يعلم أندور الجزائر على المستوى الطاقوي مهم و يمكن أن يلين العديد من المواقف للدول الغربية، و يجعلها تتقبل المرور إلى عالم آخر سمته التوازن الاقتصادي و المحافظة على المصالح المشتركة دون التدخل في الأمور الداخلية للدول، وهذه المبادئ كانت قد دعت إليها الجزائر منذ عهد الرئيس الراحل " هواري بومدين "، وكانت سباقة حتى على مستوى الأمم المتحدة إلى المطالبة بإقامة نظام اقتصادي عالمي عادل.) محفوظ كاوبي(2024 ,

ثانيا: الإمكانيات الطبيعية للجزائر:

تكمن أهمية الإمكانيات الطبيعية للجزائر فيما يأتي:

التنوع المناخي: يعتبر التنوع المناخي في الجزائر من أهم ما يميزها، ويعود ذلك لموقعها الجغرافي الذي يظم العديد من التضاريس و البيانات المتنوعة، حيث تتمتع المنطقة الساحلية و الجبال الشمالية فيها بمناخ متوسط و مثالي يتمثل بصيف دافئ وشتاء معتدل و ممطر، كما يزداد إجمالي هطول الأمطار السنوي على طول الساحل من الغرب إلى الشرق ولكنه يتناقص بسرعة من الساحل جنوبا إلى الداخل، تحدث أيضا أكبر كمية لهطول الأمطار في المناطق الجبلية في الساحل الشرقي، و التي تتعرض مباشرة للرياح الرطبة التي تهب في البحر الأبيض المتوسط، كما تنفصل البلاد إلى منطقتين رئيسيتين، حيث تعتبر المنطقة الشرقية منطقة جافة عموما و مناسبة للزراعة التي لا تحتاج إلى الري بنسب كبيرة من الماء، كما تشكل جانبا تجاريا مهما ومربحا. (ميكس الكبير، 2023)

توفر الثروات الطبيعية:

يتميز الموقع الجغرافي للجزائر بوفرة الثروات الطبيعية مثل الغاز الطبيعي والنفط، حيث يعتبر قطاع المحروقات من أهم ما يدعم اقتصاد البلد وينميه، ويمثل حوالي 60 % من إيرادات الميزانية العامة، وحوالي 30 % من الناتج المحلي الإجمالي، وأكثر من 97 % من عائدات التصدير، وتمتلك الجزائر تاسع أكبر احتياطي النفط وذلك خلال سنة 2006، مما مكنها من تصدير الغاز الطبيعي والنفط إلى أكثر من 7 بلدان حول العالم من بينهم: إيطاليا، ألمانيا، هولندا، والمملكة المتحدة، وتظم الأراضي الجزائرية أيضا العديد من المعادن مثل الحديد و الرصاص والزنك، ومواد خاصة أخرى حيث تساهم بشكل رئيسي في تنمية الاقتصاد ودعم المجال الصناعي. (ميكس الكبير، 2023)

تنوع الغطاء النباتي والحيواني:

يظهر التنوع النباتي والحيواني نظرا لتدرج المناخ بين مناطق الشمال والجنوب، وتتميز جميع النباتات فيها بمقاومتها للجفاف، كما تغطي الغابات فيها حوالي 2% من إجمالي مساحة البلاد، حيث تتواجد بشكل أساسي في المناطق الجبلية، بينما تتواجد الغابات دائمة الخضرة على المنحدرات الرطبة وتتواجد أيضا في المناطق الشمالية مجموعة من الحيوانات مثل الغزلان والقرود، وفي الأراضي الصحراوية يمكن العثور على الثعالب والضباع، والعديد من الثديات الأخرى مثل الأرانب والجرابيع. (ketich sutim algeria fatainr jornal, 2022)

موقع الجزائر:

تقع الجزائر في الجزء الشمالي من قارة افريقيا على حدود البحر الأبيض المتوسط، كما تشترك في حدودها مع العديد من الدول أهمها تونس وليبيا والنيجر ومالي، وموريتانيا والمغرب والصحراء الغربية كما يبلغ إجمالي مساحتها حوالي 2.381.740 متر مربع، ويتكون موقعها الجغرافي من ثلاث مناطق رئيسية كالآتي:

السهول الساحلية هي السهول التي تطل على سواحل البحر الأبيض المتوسط، وتمتد على مسافة 998 كلم تقريبا، المناطق الجبلية حيث تعتبر سلسلة جبال الأطلس من أهم هذه المناطق، المناطق الصحراوية تشكل جزءا كبيرا من مساحة البلاد تبلغ حوالي 80% من أراضيها.) ميكس الكبير(2023 ,

جيوبوليتيك المحروقات في الجزائر:

يقصد بالمحروقات النفط و الغاز وهما عنصران استراتيجيان من عنصر الطاقة وكون الجزائر غنية بهما يجعلها في خضم الحوادث الدائرة في شأنهما تأثيرا و تأثرا، حيث تحتل الجزائر المركز السابع عربيا في احتياطي النفط الخام ب 12.2 مليار برميل أما في الغاز فتحتل المركز الرابع عربيا باحتياطي يبلغ 4.5 تريليون متر مكعب، وبمقارنة جيو سياسية ينتقل الحديث عن المحروقات من كونها ثروة طبيعية تولد الطاقة، إلى

اعتبارها عنصرا من عناصر القوة، حيث أن موضوع المحروقات في الجزائر و بدراسة جيو سياسية يساعد في الوقوف على الرهانات التي يجب على الجزائر إن تلتفت إليها عند بناء استراتيجيتها الأمنية. (فيروز ميزناني، 2021، صفحة 76)

المبحث الثاني: سيرورة انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس(BRICS):

أولا: دوافع انضمام الجزائر إلى البريكس(BRICS): (Can Algeria jornal the brics, 2023)

تعد مجموعة البريكس(BRICS) منظمة دولية مستقلة تشكلت عام 2009 من الدول: البرازيل، روسيا، الهند و الصين و كانت تسمى حينها بدول البريك، ثم انضمت إليها جنوب افريقيا عام 2010، و تتميز دول مجموعة البريكس(BRICS) بأنها من الدول النامية الصناعية ذات اقتصادات كبيرة و صاعدة، حيث ينظر إليها على أن إنشاء هذا التكتل يعد خطوة لخلق كيان موازي "لمجموعة السبع الصناعية "، التي تظم الولايات المتحدة الامريكية، كندا، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا و اليابان، و تشكل مجموعة البريكس(BRICS) 41 % من سكان العالم و تمثل ما نسبته 16 % من حجم التجارة العالمية، و تعد دول مجموعة البريكس(BRICS) صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم إذ بلغ الناتج المحلي للصين حوالي 19.911 مليار دولار امريكي سنة 2022، و الهند حوالي 3.291 مليار دولار امريكي، و البرازيل حوالي 1.833 مليار دولار امريكي، أما روسيا فبلغ حوالي 1.829 مليار دولار أمريكي لنفس السنة 2022، و توفر كل من البرازيل و روسيا و الهند و الصين و جنوب افريقيا مجتمعة ما نسبته 31.5 % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مع المزيد من النمو المتوقع خلال سنة 2023، في حين توفر كل من كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، بريطانيا، و الولايات المتحدة الأمريكية و التي تشكل "مجموعة السبع الصناعية " ما نسبته 30.7 % من الناتج المحلي العالمي، أين تجاوزته مجموعة البريكس(BRICS) و هو ما يثير تساؤلا مفاده هل ستستمر "مجموعة السبع الصناعية" في قيادة الاقتصاد العالمي في ظل صعود نسبة مساهمة دول مجموعة البريكس(BRICS) في الناتج المحلي الإجمالي العالمي؟

ويأتي هذا التطور في مستويات النمو المحلي و زيادة نسبة المساهمة في الناتج المحلي لمجموعة البريكس(BRICS) في الوقت الذي تصارع فيه الدول الغربية و تحديدا دول مجموعة السبع الصناعية مسارات معاكسة للركود بسبب ارتفاع أسعار الفائدة التي حددتها البنوك المركزية للحد من التضخم المحلي، و الذي نتج بدوره عن ارتفاع أسعار الوقود و المواد الغذائية، أي يتوقع صندوق النقد الدولي نموا سلبيا لبريطانيا، في حين من المتوقع أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية أفضل اقتصاد لهذه المجموعة الصناعية أداء مع توقعات لها بالنمو ما يقارب 2 %، و بناء على توقعات صندوق النقد الدولي الذي يتوقع أن يتسارع النمو الاقتصادي لروسيا إلى ما نسبته 2.1 % عام 2024، و تجدر الإشارة إلى أن دول مجموعة البريكس(BRICS) لم تفرض العقوبات الغربية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ضد روسيا فحسب،

بل كثفت هذه الدول أيضا جهودها لتوسيع التجارة بالعملات المحلية كوسيلة للتغلب على الاضطرابات التجارية، إلى جانب ذلك اكتسبت مجموعة البريكس(BRICS) شعبية بين الدول المنخفضة ومتوسطة الدخل، والتي أعرب الكثير منها عن رغبته في أن يكون جزءا في هذه المجموعة.

ويراهن تكتل مجموعة البريكس(BRICS)الاقتصادية تحويلها إلى منظمة سياسية، خاصة في ظل رغبة العديد من قوى عالم الجنوب الانضمام إليها على غرار كل من الأرجنتين، مصر، السعودية، إيران والجزائر هذه المجموعة التي تحظى بثقل صيني مهم، مع رغبة هذه الأخيرة في إعادة تشكيل النظام الدولي بعيدا عن الهيمنة الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ففي إطار الحديث عن نجاح التكتلات على غرار مجموعة البريكس(BRICS)في تحقيق أهدافها فإنه يجب توفير عوامل اقتصادية وسياسية في هذه التكتلات حتى تعطي ثمارها، فيما يخص العوامل الاقتصادية فإنه يجب أن يكون هناك تشابه في هياكل الإنتاج بين الدول المتكتلة ووجود قوة في العلاقات الاقتصادية بين دول الأعضاء في التكتل، أما في جانب العوامل السياسية المؤثرة في نجاح التكتل، فهي ضرورة توفر هياكل مماثلة لصناعة القرار في إطار الدول الأعضاء المتكتلة، وكذا ضرورة وجود حالة من القبول المشترك لتحقيق التوافق والتجانس بينهم وفقا لمقتضيات الحاجة، ومن ثم فإن الأهداف والفوائد التي ترغب الدول في تحقيقها من وراء التكتلات، تنطلق من اعتبار الدول أن هذه التكتلات و الوسائل الأكثر متابعة لمعالجة قضايا الاعتماد المتبادل و مشكلاته التي يثيرها التجمع الإنساني ،وكذا رغبة الدول في استمرار الحوار وتقليل المشكلات والخلافات والمنازعات في العلاقات الدولية، فضلا عن معالجة الاختلالات الاقتصادية التي لم تعد حلولها مسألة وطنية داخلية، هذا إلى جانب أن التقدم العلمي والتكنولوجي جلب بدوره تعاونا متزايدا بين الدول وخاصة في المجالات الاقتصادية والمالية، وهنا يكمن التساؤل عما إذا ستستغل الجزائر وبقية الدول التي طلبت الانضمام لهذا التكتل أمر انضمامها له لمعالجة تلك الاختلالات الاقتصادية والالتحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي؟.

تجدر الإشارة إلى أن هناك ثلاثة عوامل قد جددت الاهتمام الدولي بالانضمام إلى مجموعة البريكس(BRICS)،الأول هو الهجوم على تعددية الأطراف خاصة في عهد الإدارة الامريكية السابقة لرئيس "دونالد ترامب "،مما أدى إلى اتكال شرعية المؤسسات الدولية، والثاني ما سمي بالفصل العنصري للقاحات الذي استهدف كوريا الشمالية اثناء جائحة كورونا، أما العامل الثالث فيتمثل في تداعيات التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا شهر فيفري 2022،الذي أدى إلى تقسيم العالم إلى جزء غربي ضد روسيا على كافة الأصعدة، في مواجهة جزء آخر يتبنى مقاربة حذرة تقوم على نوع من التوازن الصعب بين الجهة الغربية وروسيا، وهو ما أدى إلى استخدام الغرب كل أدوات الضغط المتاحة لديه ليس فقط لفرض عقوبات على روسيا بل أيضا لمحاصرة الدول الرافضة للاصطفاف معه، وكان من نتيجة هذا انقسام رغبة أغلبية لا يستهان بها من الدول في الابتعاد بنفسها عن الانضمام إلى الحملة الغربية ورفضها لذلك بشكل واضح، وفي هذا السياق تواترت رغبة دول كثيرة في الانضمام إلى مجموعة البريكس(BRICS)،على غرار إيران

والأرجنتين والجزائر الذين تقدموا رسميا بطلب الانضمام إلى مجموعة البريكس(BRICS)،في ظل إبداء كل من تركيا والسعودية ومصر رغبتهم بالانضمام لهذه المجموعة، وفي هذا الإطار صرح المتحدث بإسم وزارة الخارجية الصينية "وانغ ون بين "(wang wenbin) في شهر جوان 2022 بأن الصين تدعم بنشاط البريكس(BRICS) في البدء بعملية توسيع العضوية وتوسيع التعاون في إطار البريكس(BRICS)،حيث ستشجع الصين أطراف مجموعة البريكس(BRICS) على مواصلة المناقشات المتعمقة حول مسألة توسيع العضوية ووضع معايير وإجراءات لهذه العملية على أساس التوافق، ويذكر في هذا الصدد أيضا ما صرح به الرئيس الصيني "شي جين بينغ " أثناء انعقاد قمة مجموعة البريكس(BRICS) السنوية في الصين شهر جوان 2022 بأنه: "يجب أن نرفض ألعاب المحصلة الصفرية وأن نعارض بشكل مشترك الهيمنة وسياسة القوة "، مؤكدا على أن :"ضخ دماء جديدة سيضخ حيوية جديدة في تكامل البريكس(BRICS) ويزيد من تمثيلها وتأثيرها ".

ومن الملاحظ أن الظروف الدولية التي تقدمت فيها الجزائر بطلب الانضمام لمجموعة البريكس(BRICS) تشكل مرحلة بالغة الحساسية، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

1/ الحرب الروسية الأوكرانية وتصاعد حدة الاستقطاب الدولي بين روسيا والصين وبين الغرب بصفة عامة، ويصاحب هذا الاستقطاب التهديد بالحرب النووية من جهة والحرب العالمية الثالثة من جهة أخرى.

2/ رفع الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين "شعارا يتمثل في السعي لخلق عالم متعدد الأقطاب وكسر الهيمنة الغربية على النظام العالمي الذي تشكل بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي1989، ففي رسالته للقمة العربية المنعقدة بالجزائر يومي 1 و2 نوفمبر 2022 قد عبر الرئيس الروسي عن قدرة العرب على أن يكونوا قطبا من هذا العالم الذي يجري العمل على تشكيله.

3/ بروز الاهتمام العربي بمجموعة البريكس(BRICS) بعد بداية الحرب الأوكرانية، وتجسد خلال الاجتماع الأخير للمجموعة شهر جوان 2022 بالصين والذي جمع تقريبا 20 دولة عن طريق التحاضر عن بعد من بينهم: السعودية، الجزائر، مصر، اندونيسيا، ماليزيا.

4/تراجع ظاهرة العولمة والتوجه نحو نهاية سيطرتها على العالم ببروز تكتلات قوية مثل "مجموعة شنغهاي للتعاون " ومجموعة البريكس(BRICS).

5/ تقلب العلاقات مع أوروبا، حيث تتسم علاقات الجزائر مع بعض الدول الأوروبية بعدم الارتياحية على غرار علاقتها مع اسبانيا، وبعدم الثقة والإطمئنان كعلاقتها مع فرنسا.

6/ دروس جائحة كورونا حيث يأتي سعي الجزائر للانضمام لمجموعة البريكس(BRICS) بعد انحصار جائحة كورونا التي هددت كل الدول، وفي الوقت الذي انطوى فيه الغرب على نفسه، ومنع حتى تصدير الأدوية والغذاء، وجدت الجزائر في أهم دولتين في مجموعة البريكس(BRICS) كل الدعم والسند وهوما الصين وروسيا، من خلال لقاح "سينوفاك " الصيني ولقاح الروسي "سبوتنيك".

7/تهديدات من الولايات المتحدة الامريكية، إذ لا بد من الإشارة إلى الدعوة التي أطلقها 26 سيناتور أمريكي شهر أكتوبر 2022 لفرض عقوبات على الجزائر بسبب علاقاتهما العسكرية مع روسيا، وهو مؤشر لابد من أخذه بعين الاعتبار.

8/ توقيع اتفاق استراتيجي خماسي مع الصين، وفي الوقت الذي كانت فيه الجزائر تحضر ملف الانضمام لمجموعة البريكس(BRICS)، كانت أيضا تعد اللمسات الأخيرة لخطة التعاون الاستراتيجي مع الصين تمتد إلى سنة 2026، وتشمل الاقتصاد، الطاقة، الفضاء، والمجالات الثقافية وتم التوقيع عن ذلك يوم 8 نوفمبر 2022، حيث أن هذه الخطة تدعم اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة الموقعة سنة 2014.

9/ تعزيز العلاقات مع روسيا، حيث يترقب أن تقوم الجزائر بتوقيع اتفاق جديد مع روسيا للارتقاء باتفاق الشراكة الاستراتيجية بينهما، خلال الزيارة المرتقبة للرئيس الجزائري " عبد المجيد تبون " إلى روسيا خلال سنة 2023.

وتجدر الإشارة إلا أن للجزائر علاقات دبلوماسية واقتصادية قوية مع دول مجموعة البريكس(BRICS)، حيث أعربت كل من الصين وروسيا تأييدهما لطلب انضمام الجزائر للمجموعة، ويبدو أنه نفس موقف جنوب افريقيا التي تعتبر حليفا تقليديا ورئيسيا للجزائر في القارة الافريقية، كما أن التغيير على رأس السلطة في البرازيل وعودة الرئيس " لولادا سيلفا " يمكن أن يؤدي أيضا لصالح قبول الانضمام، في ظل المراهنة على قبول أحد مؤسسي هذه المجموعة والمتمثل في الهند.

ثانيا: أسباب انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس(BRICS):

-تتمتع الجزائر بعلاقات قوية على مستوى التعاون الاقتصادي والاستراتيجي مع دول البريكس(BRICS)، خاصة الصين وروسيا حيث بلغت قيمة التبادل التجاري بين موسكو والجزائر سنة 2021 ب 3 مليارات دولار.

- ان الفشل التجاري والاقتصادي مع العديد من الدول الأوروبية وخاصة مع فرنسا، كان سببه ضعف التخطيط الاقتصادي الاستراتيجي، وهو ما دفع الحكومة الجزائرية إلى توجيه اقتصادها نحو دول العالم الاسيوية وبالتحديد الصين.

-ظلت فرنسا تسيطر على الاقتصاد الجزائري على مدار خمسين عاما، وبحلول عام 2012 فتحت الجزائر أبوابها للتبادل التجاري مع الصين، ووقعت معها عدة اتفاقيات للشراكة الاستراتيجية آخرها مشروع منجم غاز جبيلات.

-اعتبار روسيا حليفا استراتيجيا هاما للجزائر من الناحية العسكرية.

- تنظر دول البريكس(BRICS)إلى الجزائر كدولة متحررة من الديون الخارجية، ولها احتياطي جيد من العملة الصعبة يفوق 44 مليار دولار، وهي ثالث دولة من حيث احتياطي الذهب ب 173 طن.)محمد علال(2024 ,

ثالثا: مكاسب الجزائر من انضمامها لمجموعة البريكس(BRICS):

تعد اقتصاديات دول مجموعة البريكس(BRICS) من أكبر الاقتصاديات النامية في العالم، ويعتبر اقتصادها الأسرع نموا، حيث احتلت الصين المرتبة الثانية كأقوى اقتصاد في العالم سنة 2020، واحتلت الهند المرتبة الخامسة والبرازيل ثامنا وروسيا في المرتبة الحادي عشر، وفي الوقت الذي يعتبر فيه الصين والهند أكبر الدول المستهلكة للطاقة، وتعتبر روسيا أكبر مصدر للطاقة في العالم.)محمد لعقاب(2022 ,

ففي مقارنة لحجم مساهمة مجموعة البريكس(BRICS) في الاقتصاد العالمي، تشير احصائيات قاعدة بيانات البنك الدولي، إلى أن الناتج المحلي الاقتصادي العالمي قد بلغ 96.1 ترليون دولار عام 2021، حيث كانت مساهمة "مجموعة السبع " الصناعية من هذا الناتج 42.3 ترليون دولار و ربما يعادل 44%، بينما بلغت مساهمة دول مجموعة البريكس(BRICS) في هذا الناتج 42.2 ترليون دولار وبما يمثل نسبة 25% وتظهر أرقام قاعدة بيانات البنك الدولي أن الصادرات السلعية على مستوى العالم بلغت في نهاية سنة 2021 ما قيمته 22.4 ترليون دولار، كما بلغت الواردات الصناعية على مستوى العالم في نفس التاريخ 22.6 ترليون دولار، ويظهر أداء تجمع دول البريكس(BRICS)أن حصيلة الصادرات السلعية للمجموعة في نهاية عام 2021 بلغت 4.6 ترليون دولار وهو ما يمثل 20.7% من إجمالي الصادرات في العالم، في حين بلغت الواردات السلعية في نفس العام لمجموعة 3.9 ترليون دولار، وبما يمثل 17% من إجمالي الواردات السلعية للعالم.) عبد الحفيظ الهاوي(2022 ,

كما نمت التجارة الثنائية بين دول البريكس(BRICS) بشكل كبير فقد حطمت التجارة بين البرازيل والصين الأرقام القياسية كل عام ووصلت إلى 150مليار دولار أمريكي سنة 2022، أما بين البرازيل والهند فقد كانت هناك زيادة بنسبة 63% من سنة 2020 إلى سنة 2021،ليصل إلى أكثر من 11 مليار دولار امريكي ،في حين تضاعفت صادرات روسيا إلى الهند ثلاث مرات من شهر أفريل إلى شهر ديسمبر 2022 مقارنة للفترة نفسها من العام السابق، حيث توسعت إلى 32.8مليار دولار أمريكي، بينما قفزت التجارة بين الصين وروسيا من 147 مليار دولار أمريكي سنة 2021 إلى 190 مليار دولار أمريكي سنة 2022،بالزيادة قدرها حوالي 30%،ولقد ساهمت حالة الصراع في أوكرانيا في تقريب دول مجموعة البريكس(BRICS) من بعضهم البعض سياسيا، إذا لم تكن الصين وروسيا أكثر توافقا من أي وقت مضى، مع "شراكة بلا الحدود" مثلما اتضحت من زيارة الرئيس الصيني "شي جين بينغ "الأخيرة إلى روسيا شهر مارس 2023،انطلاقا من قيمة التبادل البيني الثنائية الموضحة بين دول مجموعة البريكس(BRICS)،وبالنظر إلى نسبة الناتج المحلي لمجموعة البريكس(BRICS) فإنه يتحتم على الجزائر زيادة نسبة الناتج المحلي إضافة إلى زيادة نسبة الصادرات، حتى تتمكن من مجازات

مجموعة البريكس(BRICS)فوفقا للمعطيات المذكورة أعلاه وغيرها ما يعكس أهمية هذه المجموعة بالنسبة للجزائر وبالنسبة لغيرها من الدول التي تريد الانضمام إليها على غرار كل من ايران، السعودية ومصر، وتجدر الإشارة إلى أن الدول في الوقت الراهن غير المنتمية للتكتلات الاقتصادية تبقى مقصية من الاستفادة مما توفره التكتلات من مزايا إضافة إلى ذلك أن العلاقات الدولية تطورت لمستوى التحالفات أكثر من كونها علاقات وهو مايجعل من باب التساؤل عما ستستفيد الجزائر بانضمامها إلى مجموعة البريكس(BRICS).)محمد لعقاب (2022 ,

وفي هذا الإطار يمكن القول أنه يمكن للجزائر حال انضمامها إلى مجموعة البريكس(BRICS)أن تحقق مكاسب متعددة، يمكن أن تستفيد منها بشكل مباشر بمجرد استكمال محادثات انضمامها إلى هذه المجموعة، في ظل توجيه طلب رسمي من الجزائر للانضمام بتاريخ 08نوفمبر 2022، وإعلان روسيا والصين موافقتهما، حيث أن هناك مشاريع تحتاج إليها الجزائر وفوائد متعددة يمكن أن تجنيها.) ندين عباس(2022 ,

ومن أجل انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس(BRICS) يتطلب ذلك عدة شروط أهمها:

1/تحتاج الجزائر إلى عدد من المشاريع كالصناعات الميكانيكية وصناعات القضايا أي تعد الصين بلد رائدا ومتطور في نفاياتها. (شريعة كلاع، 2023، صفحة 107)

2/تتمتع الهند بصناعاتها الدوائية الموثوقة وبنيتها التحتية الطيبة الحديثة، إضافة إلى الصناعات التكنولوجية أين تشهد الهند تطورا كبيرا في هذه المجالات، لذلك تحتاج الجزائر إلى الاستفادة من تجربة الهند وخبرتها في مجال صناعة الدواء والصناعات التكنولوجية.

3/يمكن الاستعانة بكل دول البريكس(BRICS) من اجل انشاء البنى التحتية في الجزائر، أو ما يعرف بعقود البناء والاستغلال، التي تعتمد على مصادر مالية كبيرة، كإنشاء موانئ وسكك حديدية، وهذه المشاريع تتم عن طريق الصندوق الاحتياطي التابع لمجموعة البريكس(BRICS). (شريعة كلاع، 2023، صفحة 107)

4/كما تحتاج الجزائر إلى الخبرة الروسية في المجال الزراعي، خاصة وأن روسيا قطعت أشواطا كبيرة في مجال الزراعة بعد أن كانت دولة مستوردة للحبوب في تسعينات القرن العشرين، وفي الوقت الحالي تعد من أهم الدول المصدرة للحبوب، لذلك تحتاج الجزائر إلى التجربة الروسية من أجل تطوير قطاع الزراعة فيها، خصوصا أن الجزائر تمتلك أراضي زراعية تقدر بملاين الهيكتارات، والتي يمكن استغلالها من أجل تلبية حاجات السوق الداخلية أو حتى التصدير إلى الخارج. (شريعة كلاع، 2023، صفحة 107)

5/ستكون أمام الجزائر فرصة الاستفادة من القروض في حالة الأزمات ومن تمويل المشاريع الاقتصادية وخاصة الصين.

ومن بنوك مجموعة البريكس(BRICS)،حيث تعتبر هذه المجموعة قوة اقتصادية، تتمثل في الصندوق الاحتياطي الذي يحتوي على كميات مهمة من النقد الأجنبي، وبنك التنمية الجديد الذي يمول مشاريع البنية التحتية في هذه الدول التي تندرج تحت مظلة مجموعة البريكس(BRICS)،اذ تعمل الجزائر حاليا على انطلاقة اقتصادية مهمة، فهي تمتلك سوقا مهما في شمال افريقيا يضم حوالي 45 مليون نسمة، بالإضافة إلى موقع استراتيجي مهم، وبنية تحتية قائمة تحتاج إلى التطوير مع أعضاء مجموعة البريكس(BRICS)،إضافة إلى ذلك تتميز الجزائر بموقعها الاستراتيجي المطل على أوروبا أكبر سوق في العالم، بالإضافة إلى قربها من الأسواق الافريقية وخاصة أسواق غرب افريقيا.

6/تسعى مجموعة البريكس(BRICS) لبناء نظام اقتصادي ومالي عالمي جديد، وهو من بين الأهداف التي سعت الجزائر لتحقيقها من سنة 1975،أي دعا الرئيس السابق "هواري بومدين "في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر افريل 1974 إلى إعادة بناء نظام اقتصادي عالمي جديد يحدث قطيعة مع استغلال الدول الفقيرة ونهب مواردها، وقد جدد الرئيس "عبد المجيد تبون "الدعوة لهذا النظام خلال مشاركته في قيمة البريكس(BRICS) خلال شهر جوان 2022،وقد ظهر ذلك حتى في كلمة أمام القمة العربية المنعقدة بالجزائر نوفمبر 2022،فبعد وصول الرئيس "عبد المجيد تبون "إلى الحكم شهر ديسمبر 2019،أصبحت الجزائر تسعى لتنويع اقتصادها والتوجه نحو التصدير، وهي مقتنعة بقدراتها على التحول الى دولة محورية بدل انكماشها على نفسها بتصدير المحروقات. (شريعة كلاع، 2023، صفحة 108)

7/ بما أن مجموعة البريكس(BRICS) تضم دولا من أكبر الدول استهلاكا للطاقة منها الصين والهند، فإن الانضمام إليها يمكن من ضمان تصدير المحروقات. (شريعة كلاع، 2023، صفحة 108)

أما بخصوص ما يمكن أن تضيفه الجزائر لمجموعة البريكس(BRICS)، أو بمعنى آخر ماذا ستستفيد مجموعة البريكس(BRICS) من الجزائر؟ فإنه يمكن القول أن هناك عدة مزايا تؤهل هذه الأخيرة من شأنها أن تدعم بها مجموعة البريكس(BRICS) وهي:

1/ المساحة الشاسعة المقدرة 2.381.741 كلم مربع وهو ما يجعلها أكبر الدول الافريقية والعربية والإسلامية مساحة. (منصور لخضر، 2015، صفحة 38)

2/ للجزائر شريط ساحلي متوسطي يمتد على طول 1200 كلم، ويطل على العديد من الدول الأوروبية و يجعل منها بوابة أوروبا، بما يمكن دول مجموعة البريكس(BRICS) من التعاون في بناء الموانئ على سواحلها على غرار ميناء " الحمدانية " بمدينة "شرشال "غرب الجزائر العاصمة، هناك اتفاق مع الصين بتجهيزه و بنائه و الذي يربط بطريق الجرير الصيني الذي انضمت إليه الجزائر رسميا في عام 2019، لعل إحياء طريق الوحدة الافريقية المار من الجزائر نحو خليج غينيا مرورا بالنيجر و نيجيريا وربطه بميناء " الحمدانية " من خلال العمل على إعادة تعبيده و تشييد شبكة مروره وطريقه من طرف الشركات الصينية و بمشاركة

جزائرية و بيد عاملة جزائرية و الذي سوف يعود بالنفع على الجزائر و الصين معا، خاصة في ظل الانتهاء من بناء وتشييد ميناء الحمدانية، و الذي سترسو فيه السفن الدولية و كذا البضائع الصينية و التي سوف تنتقل عن طريق الوحدة الافريقية إلى أسواق دول الساحل الافريقي و التي تعتبر اكثر الأماكن التي تقل فيها الاستثمارات الصينية، نظرا لبعدها عن الساحل وبكونها دولا مغلقة، و لا مجال لنقل البضائع و السلع اليه إلا عن طريق الجزائر " طريق الوحدة الافريقية " و الذي سوف يكون أقل تكلفة مقارنة بحلول أخرى لنقل البضائع و السلع الصينية، على اعتبار أن الجزائر أكثر المناطق أمانا في القارة مقارنة بغيرها من دول الجوار، و الجدير بالذكر هنا أيضا أن البضائع التجارية الأوروبية تستغرق في وصولها إلى عمق قارة افريقيا مدة 35 يوم بحرا، وعن طريق شرشال سوف تتقلص المدة إلى 6 أيام، ومن هنا فإن كلفة النقل سوف تقل إلى النصف، كما سيسمح ذلك بانتعاش الأسواق الافريقية. (شريعة كلاع، 2022، صفحة 109)

3/ امتداد مساحة الجزائر إلى العمق الافريقي، حيث يغير البوابة المثالية لإفريقيا و أكبر دولها مساحة، وكمؤشرات على هذا الامتداد الحيوي يمكن الإشارة إلى أن مدينة تمنراست واقفة على بعد 1575 كلم عن العاصمة الجزائر، و تعتبر أقرب مسافة إلى خمس عواصم افريقية منها إلى عاصمة الجزائر، إذ تبتعد عن مدينة " نيامي " عاصمة النيجر ب 1049 كلم، وعن مدينة " طرابلس " عاصمة ليبيا ب 1353 كلم، و عن مدينة " واغادوغو " عاصمة بوركينا فاسو ب 1380 كلم، وعن مدينة " أبوجا " عاصمة نيجيريا ب 1543 كلم، وعن مدينة " انجمينا " عاصمة التشاد ب 1557، أما مدينة " عين قزام " الواقعة أقصى جنوب افريقيا فتبعد عن الجزائر العاصمة مسافة 1932 كلم، وهي أقرب إلى إحدى عشر عاصمة افريقية منها إلى عاصمة الجزائر، إذ تبعد عن " نيامي " ب 779 كلم، و واغادوغو ب 1119 كلم و ابوجا ب 1185 كلم، و انجمينا ب 1292 كلم وعن مدينة " ببورتونوفو " عاصمة البينين ب 1495 كلم، وعن التوغو ب 1975 كلم، طرابلس ب 1656 كلم، وعن مدينة " باماكو " عاصمة مالي ب 1661 كلم، وعن مدينة " أكرا " عاصمة غانا ب 1689 كلم، وعن مدينة " ياوندي " عاصمة الكاميرون و مدينة "ياموسوكو" عاصمة الكوت ديفوار ب 1856 كلم ، مما يجعل الجزائر بوابة افريقية. (منصور لخضر، 2015)

4/ تتمتع الجزائر بثروات هائلة مثل المحروقات و المعادن النفيسة و المناجم، حيث تمتلك ما يقدر ب 12.2 مليار برميل من احتياطات النفط الخام المؤكدة اعتبارا من سنة 2018، و تجدر الإشارة إلى أن حقول النفط الجزائرية تنتج نفط خام خفيف عالي الجودة يحتوي على نسبة منخفضة جدا من الكبريت، و هو ما يزيد من جودة النفط و من الطلب عليه كونه لا يتطلب مصفاة محددة لتكريره و من المتوقع أن تزيد الجزائر من نشاط الاستكشاف مع شركاء دوليين بعد تنفيذ قانون الهيدروكربونات الجديد في شهر جانفي 2020،والذي يوفر نظاما ضريبيا أكثر ملائمة للمستثمرين المحتملين، ومن المتوقع أن ينمو سوق النفط والغاز في الجزائر بمعدل نمو سنوي مركب يزيد عن 1.5%خلال الفترة المتوقعة من 2020إلى 2025،ومن

المتوقع أن تؤدي عوامل مثل زيادة خط أنابيب الغاز الطبيعي وزيادة طاقة التكرير، وخطط تحسين انتاج النفط إلى زيادة نمو سوق النفط والغاز الجزائري خلال فترة التوقعات. (شريعة كلاع، 2023، صفحة 109)

5/إطلاق الجزائر العديد من المشاريع الهائلة مثل الطريق العابر للصحراء، الألياف البصرية العابرة للصحراء، وأنبوب الغاز العابر للصحراء والطريق الرابط بين تندوف وموريتانيا باتجاه افريقيا الغربية، واحتمال ربطها بطريق الحرير الصيني، كما تمتلك الجزائر شبكة هامة من الطرق السريعة والسكك الحديدية والموانئ التجارية والمخصصة لتجارة البترول والغاز.) محمد لعقاب (2022 ,

6/تمتلك الجزائر قيمة لا بأس بها من احتياطات النقد الأجنبي، حيث بلغت قيمته 60 مليار دولار أمريكي في شهر جانفي 2023 مقارنة ب56.8 مليار دولار أمريكي في الشهر السابق له من سنة 2022 وهي قيمة تفوق ما تملكه جنوب افريقيا عضو مجموعة البريكس(BRICS) والذي بلغ احتياطها من النقد الأجنبي ما قيمته 47.3 مليار دولار أمريكي في شهر جانفي 2023،ومن ثم فإن توفر حجم معتبر من احتياطي الصرف بالعملة الصعبة يضع الجزائر في منأى عن اللجوء إلى الاستدانة من الخارج، فمنذ سنة 2006 قررت السلطات العمومية بالجزائر آنذاك التسديد المسبق للديون، وتجعلها في منأى أيضا عن أي حقوق خارجية حيال توجهات سياستها الخارجية خاصة عند طلب انضمامها لمجموعة البريكس(BRICS) وموقفها من الأزمة الأوكرانية الحالية. (شريعة كلاع، 2023، صفحة 110)

7/بلغ الناتج المحلي الإجمالي للجزائر سنة 2021 حوالي 163.04 مليار دولار أمريكي أي نحو 164 مليار دولار أمريكي، ومن المتوقع أن يصل الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر إلى 166.6.3 دولار أمريكي.

8/يحتل اقتصاد الجزائر المرتبة الرابعة افريقيا بعد نيجيريا وجنوب افريقيا ومصر، كما يشهد نموا ملحوظا حيث بلغت الصادرات خارج المحروقات 5 مليار دولار نهاية 2021، وكان من المتوقع أن ترتفع إلى 07 مليار دولار نهاية سنة 2022 وهو تطور لم تشهده الجزائر منذ الاستقلال عام 1962.) محمد لعقاب (2022 ,

وأيضا هناك مكاسب أخرى منها: (بو عبدلي ياسين ,بن عزيز اسامة، 2023، صفحة 130)

- تحقيق التكامل الاقتصادي مع دول الأعضاء في هذه المجموعة حيث ستكون هذه العضوية في خدمة المصالح الاقتصادية البحتة لبلادنا، كما أن هذا الانضمام سيؤهل الجزائر إلى التوقيع على مشاريع اقتصادية جديدة حسب خصوصيات هذه الدول.

- تطوير البنى التحتية، وتسهيل انجاز المشاريع الكبرى، ويتعلق الأمر باستغلال الثروات التعدينية مع الصين على سبيل المثال، والتي تم التوقيع معها على إنفاق التعاون الاستراتيجي وفق الخطة الثنائية الخماسية.

كما أن دول البريكس(BRICS) وقعت سنة 2014 انشاء بنك التنمية الجديد، والذي يتكفل بتمويل استثمارات كبرى، إذ أن الصيغة التي يعمل بها هذا البنك تنافس صندوق النقد الدولي، يفرض شروطا

تعجيزية صارمة لإقراض الدول، في حين يكتفي بنك البريكس(BRICS) بالإقراض مقابل فوائد معينة، وهي الآليات المالية التي سيتسنى للجزائر الاستفادة منها في حال انضمامها للمجموعة، كما قد يؤهلها هذا الخيار إلى التوقيع على اتفاقيات تفاضلية تتعلق برفع القيود الجمركية والعراقيل غير الجمركية، أيضا الاستفادة من تجارب هذه الدول الرائدة في قطاعات معينة كالصناعة والزراعة والمناجم واستغلال الثروات الباطنية.

المبحث الثالث: مدى استعداد الجزائر للانضمام إلىالبريكس(BRICS) وموقف دول المجموعة منه:

تمتلك الجزائر بعض المقومات التي تمثل إضافة إلىالبريكس(BRICS) كأي دولة أخرى، فهي تعد أكبر بلد افريقي وعربي من حيث المساحة وأكبر مصدر للغاز الطبيعي، ورابع أكبر اقتصاد في القارة السمراء، وديونها شبه معدومة، وهذا ما يمنحها الحرية والاستقلالية في صنع القرار.

إن الانضمام إلى البريكس(BRICS) يتطلب مواصلة الجهود في مجال الاستثمار والتنمية الاقتصادية وأيضا الانتقال إلى مستويات أعلى في التصدير وكذلك رفع الناتج المحلي الداخلي الخام ما يفوق 200 مليار دولار.

أولا: استعدادات الجزائر في سعيها للانضمام إلى البريكس(BRICS):

1/ مضاعفة الصادرات:

وصلت صادرات الجزائر نحو 56.5 مليار دولار مع نهاية 2022، منها 49.5 مليار دولار صادرات النفط و الغاز، و نحو 7 مليارات دولار صادرات خارج قطاع المحروقات بحسب السياسة العامة للحكومة، رغم أن هذه الأرقام تمثل قفزة في الصادرات مقارنة بسنة 2021، وزيادة الكمية المصدرة من الغاز و السلع خارج المحروقات إلا أنها تمثل أقل من نصف صادرات جنوب افريقيا التي بلغت سنة 2021 أكثر من 121 مليار دولار، وهذا ما يفسر تأكيد الرئيس الجزائري " عبد المجيد تبون " على زيادة حجم الصادرات كأحد الشروط الضرورية للانضمام إلى مجموعة البريكس(BRICS) و في هذه الحدود دعا إلى مضاعفة الحكومة هدفها للوصول إلى 100 متر مكعب سنويا خلال سنة 2023، بينما وضعت الحكومة هدفا للوصول إلى 10 مليارات دولار صادرات خارج المحروقات في نفس السنة و 15 مليار دولار في السنوات المقبلة، بينما استهلكت نحو 50 مليار متر مكعب، كما عملت على إعادة ضخ نحو 30 مليار متر مكعب في الآبار للحفاظ على نشاطها، للوصول إلى الهدف كثفت الجزائر من استثمارها في قطاع المحروقات و خصصت لها نحو 40 مليار دولار، كما دخلت في شراكات مع شركات متعددة الجنسيات على غرار شركة " ايني " الإيطالية و شركة " نوتال " الفرنسية، وشركة " اوكدونتال " الأمريكية لاستغلال حقول الغاز وزيادة الإنتاج.) هل تحقق الجزائر شروط الانضمام إلى البريكس في (2022, 2023

ومن ثم كان باب الأهمية أن تطلق الجزائر الجيل الثاني من الإصلاحات الاقتصادية لتكون في مستوى الالتحاق بهذه المجموعة وذلك بغية تحقيق نسبة نمو أكبر، عبر تفعيل الاستثمارات المحلية و الأجنبية و العمومية و الخاصة، و ضبط ممارسات السوق الوطنية، وخلق مناصب شغل جديدة، ورفع نسبة

الصادرات للخارج وتقليص فاتورة الاستيراد وتحرير القطاع الخاص و إنعاش القطاع العمومي التجاري و مواصلة الإصلاحات البنكية خاصة أن انضمام الجزائر لمجموعة " البريكس(BRICS) " سيمكنها من الاستفادة من تمويلات جديدة لعمليات الاستثمار، وتؤهلها لإبرام شراكات مع الدول الأعضاء و اكتساح السوق الافريقية، حيث تسارع مختلف الوزارات المسيرة للشؤون الاقتصادية في الجزائر الزمن لاستكمال الإصلاحات و تحقيق فقرة من النمو خلال سنة 2023 على غرار الصناعة و التجارة المالية. (ايمان كيموش، 2023)

وتجدر الإشارة إلى أن الاقتصاد الجزائري يحاول ترميم الاختلالات التي حدثت في السنوات الماضية، وذلك من خلال تهيئة الأرضية القانونية عبر إصدار قانون مشبع على الاستثمار في الجزائر، ومن خلال كذلك مختلف الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من أجل جلب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر. (ندين عباس، 2022)

وتسارع الجزائر الحظ لمضاعفة انتاجها من الطاقات المتجددة على غرار الطاقة الشمسية و الهيدروجين الأخضر بالشراكة مع عدة دول على غرار ألمانيا و إيطاليا بهدف توفير كميات أكبر من الغاز للتصدير، وأيضا تصدير الهيدروجين الأخضر إلى أوروبا مستقبلا، كما تسعى لتصدير الكهرباء إليها بالنظر إلى امتلاكها فائضا كبيرا منها للتصدير، اذ تنتج 25000 ميغا واط، ويتقلص هذا الرقم إلى 11000 ميغا واط في الشتاء و تراهن الحكومة الجزائرية على رفع الصادرات خارج المحروقات إلى 10 مليار دولار خلال سنة 2023 و 15 مليار دولار في السنوات المقبلة، بعدما نجحت نسبيا في رهان 5/7 مليارات دولار في 2021/2022 على التوالي، حيث يعتمد على مدى قدرة الجزائر للوصول إلى هذا الهدف من خلال وصولها إلى الأسواق الافريقية، من خلال تسريع العمل عل شق طريق نحو موريتانيا للوصول إلى أسواق غرب افريقيا، وكذلك تسريع الخط العابر للصحراء نحو نيجيريا ووسط القارة الافريقية، و التحرك لفتح معارض لمختلف السلع الجزائرية، و أيضا فروع لبنوك جزائرية في عدد من العواصم الافريقية، وكذلك تنشيط الاستثمارات في قطاع المناجم، خاصة استخراج الفوسفات في شرق البلاد و الحديد بالجنوب الغربي و الذهب و الاتربة النادرة بأقصى الجنوب. (هل تحقق الجزائر شروط الانضمام إللى البريكس في 2023، 2022)

2/ زيادة الناتج الداخلي الخام:

هي احدى الصفات أمام انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس(BRICS)، تواضع ناتجها الداخلي الخام الذي بلغ 163 مليار دولار في 2021، وفق بيانات البنك الدولي، بينما يبلغ الناتج الداخلي الخام لجنوب افريقيا (أصغر اقتصاد في البريكس(BRICS)) 419 مليار دولار، أي مرتين ونصف ضعف الاقتصاد الجزائري، لذلك وضع الرئيس " عبد المجيد تبون " حوالي 200 مليار دولار ناتج داخلي خام بهدف الدخول إلى البريكس(BRICS)، وهو هدف ليس مستحيلا ولا صعبا، ولكنه مرتبط بمدى ارتفاع أسعار النفط و الغاز

بالدرجة الأولى، إذ أن الناتج الداخلي الخام للجزائر ما بين 2024/2011 يتجاوز سقف 200 مليار دولار، وبلغ 213.8 مليار دولار في 2014، نتيجة لارتفاع أسعار النفط لتتجاوز سقف 100 دولار للبرميل و زيادة انتاج النفط الجزائري ليبلغ 1.5 مليون برميل يوميا، وإنتاج الجزائر حاليا النفط في حدود مليون برميل يوميا، بالنظر إلى حصتها المحددة من " أوبك " و الأسعار من المتوقع أن تتراوح بين 70و 100 دولار للبرميل في 2023 وفق بعض التقديرات لذلك تراهن الجزائر على إمكانياتها الكبيرة من الغاز الطبيعي لمضاعفة الإنتاج الذي يكثر عليه الطلب أوروبيا، لرفع ناتجها الداخلي الخام بزيادة تتجاوز 37 مليار دولار في عام واحد، فالناتج الداخلي الخام يعني بأبسط تعريفاته قيمة مجموع السلع و الخدمات داخل الدولة، فالجزائر تمتلك القدرة على تطوير مداخيلها من الخدمات خاصة السياحة و تحويلات العمال من الخارج، من خلال تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة للأجانب و فتح فروع بنكية في البلدان التي تتواجد بها جالية جزائرية كثيفة.) تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى البريكس في (2022 ,2023

الجدول 03: توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي لدول مجموعة البريكس(BRICS) وبعض الدول الراغبة في الانضمام لها على غرار الجزائر خلال سنة 2024.

الدولة	نسبة الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2023	نسبة الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2024
الصين	%5.3	%4.7
روسيا	%1.2	%2.6
الهند	%5.9	%7
البرازيل	%1.2	2%
جنوب افريقيا	%1.2	%0.3
الارجنتين	%2	%2.7
الجزائر	%2.6	%4.3
اندونيسيا	%5	%6
كازاخستان	%4.3	%5.10
السنغال	%8.3	%27.6
كمبوديا	%6.2	%41
مصر	%3.7	%2.65
ماليزيا	%4.4	%4.5
نيجيريا	%3.2	%3.46
السعودية	%3.1	%4.6
الإمارات	%4.2	%5.3

-مواقف الدول الخمسة:

إن إحدى شروط انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس(BRICS) تتمثل في ضرورة موافقة دول المجموعة الخمسة، وإذا كانت كل من روسيا و الصين قد أعلنتا موافقتهما على انضمام الجزائر عبر سفيرهما بالجزائر و في وقت أكد في الرئيس الجزائري " عبد المجيد تبون " موافقة جنوب افريقيا أيضا فهذه الأخيرة تعد حليفا للجزائر في الاتحاد الافريقي، كما كانت الجزائر قد استضافت على أراضيها زعيم جنوب افريقيا " نيلسون مانديلا" سنة 1962، عندما كان يخوض كفاحا ضد التمييز العنصري في بلاده، و استمر هذا التحالف التاريخي إلى الوقت الراهن، أما بالنسبة للبرازيل فإن دعوة الرئيس " اليساري لولا داسليغا " إلى الحكم يخدم مساعي الجزائر للانضمام إلى مجموعة البريكس(BRICS)خاصة وأنه تربطه بها علاقات طيبة منذ زيارته لها سنة 2006 خلال ولايته الرئاسة السنة الأولى، ويبقى موقف الهند لا سلبا و لا إيجابا بخصوص انضمام الجزائر للمجموعة، وفي ظل تأكيد الرئيس الجزائري الحالي مشاركته في قمة مجموعة البريكس(BRICS) شهر أوت 2023 بعدما سبق له وأن شارك في قمة الصين التي جرت عبر الفيديو بتاريخ 23 جوان 2022 ويمكن الإشارة إلى تلك الخصوصية التي تربط العلاقات الصينية، الروسية، الجزائرية إذ أن ما يعطي خصوصية للعلاقات للجزائر مع روسيا و الصين و يطغي عليها طابع استراتيجي وهو تبنيها رؤية تعديلية مراجعة للمنظومة العالمية ، ورفضها للهيمنة ومؤسساتها التي تجعل الدولة الغربية و مصالحها أسمى و أولى بالتحقيق و لو على حساب باقي شعوب العالم ومن ثم فإن هذا المنطلق الأساسي الذي أسس للتقارب الجزائري الروسي والصيني، ناهيك عن عوامل أخرى ذات طبيعة تاريخية وسياسية قد كونت علاقة من الثقة و الاحترام المتبادل بين الجزائر وشركائها وهي الفكرة ذاتها المتبناة في نصوص مجموعة البريكس(BRICS) و بياناتها منذ نشأت فكانت بذلك النقطة التي التقت فيها التصورات الجزائرية مع فلسفة هذه المنظمة و أهدافها وهو ما جعل أمر الانضمام إلى مجموعة البريكس(BRICS) واحدا من الأولويات الاستراتيجية للدولة الجزائرية سنة 2023.) هل تحقق الجزائر شروط الانضمام إللى البريكس في ,2023 2022)

ثانيا: موقف التكتل من انضمام الجزائر:

1/ رفض الجزائر في أول فرصة لها في سعيها للانضمام إلى البريكس(BRICS):

رفضت مجموعة BRICSالذي تمثله روسيا و الصين و الهند و البرازيل وجنوب افريقيا، بعد عدة مشاورا تطلبت الجزائر بالانضمام إلى هذا التكتل في الوقت الراهن لأسباب، بتوقع أنها تعود إلى غياب شروط الأزمة في طلب الجزائر من الناحية الاقتصادية، وحسب ما أوردته وكالة الانباء العالمية " روبترز" فإن مجموعة البريكس(BRICS) وافقت على طلبات ست دول " المملكة العربية السعودية، ايران، اثيوبيا، الامارات العربية

المتحدة، مصر، الارجنتين "، مشيرة إلى أن القبول رسمي ودخولهم إلى المجموعة سيكون ابتداء من الفاتح من يناير 2024 ويعتبر رفض مجموعة البريكس(BRICS) في الوقت الحالي لطلب الجزائر بمثابة موقف سلبي إلى المجموعة على نحو الجزائر، التي كانت تقوم على علاقاتها المتميزة مع جنوب افريقيا و تحالفها التاريخي مع روسيا و علاقاتها الجديدة مع الصين من أجل الانضمام إلى هذا التكتل الاقتصادي الذي يسعى لمواجهة الهيمنة العربية على القرارات السياسية و الاقتصادية على المستوى الدولي، كما أن الجزائر كانت قد قامت بمساعدة كبيرة من أجل اقتناع المجموعة بضمها إليها مثل قيام الرئيس الجزائري بزيارة إلى روسيا ولقائه " بغلاد ديمير بوتين "، حيث ناقشه في دعم ملف الجزائر للانضمام إلى البريكس(BRICS)، ثم قام بزيارة أخرى إلى الصين و التقى فيه نظيره " شي جينينغ "، وأعلن النظام الجزائري بأن بيكين تدعم انضمام الجزائر إلى المجموعة المعينة أيضا، وكانت ايران من البلدان التي طلبت الانضمام إلى مجموعة البريكس(BRICS) بالتزامن مع تقدم الجزائر بنفس الطلب، إلا أنه توجه أعضاء المجموعة لاختيار ايران، ويعطي إشارات إلى التفوق الاقتصادي للبلدان المختارة و قوتها السياسية مقارنة بالجزائر التي لازالت تسعى جاهدة لإيجاد موقع لها على المستوى الدولي. (رباط، 2024)

2/ أسباب رفض الجزائر في الانضمام إلى البريكس(BRICS):

كان مفاجئا غياب الجزائر عن قائمة الدول الست التي انضمت لمجموعة البريكس(BRICS)، ورغم الدعم الذي حظيت به كل من الصين وروسيا وبدرجة أقل من جنوب افريقيا، وكان ذلك لعدة أسباب ومؤشرات منها: (ماهي الدول التي طلبت الانضمام إلى البريكس، 2024)

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في تونس أقل بكثير من منافسيه.

- اعتماد اقتصاد الجزائر على الهيدركربونات وهي خطيرة للغاية بالنسبة للبريكس.

- غياب الإصلاحات الاقتصادية التي تساعد في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون.

أما من بين الأسباب الأخرى:

- أشار بوخلاف إلى أن قرارات " البريكس(BRICS)" تتخذ بالاجتماع وفي حال تحفظ أي عضو على أي قرار فلن يتم اعتماده.

-وقال أن السبب الرئيسي وراء عدم قبول الجزائر هو تحفظ الهند وتليها البرازيل التي تلوم الجزائر أيضا على اعتمادها الكبير على النفط.) لماذا عابت الجزائر عن قائمة دول التكتل (2024 ,

3/ معايير الاختيار:

رغم ان الجزائر أكبر مصدر للغاز في افريقيا، إلا أن اقتصادها خالي من الديون، وقد سجل نموا إيجابيا بنسبة 4%، وتمتلك ثالث أكبر احتياطي عالمي من الفوسفات، وثاني أكبر منجم للحديد، واحتياطات عامة

من الفوسفات النادر والمتنوع، واحتياطات هامة من المعادن الثمينة فإن هذا لم يكن كافيا للانضمام إلى البريكس(BRICS).

ويرجع ذلك لعدة أسباب تربطه بحجم ناتجها الداخلي الخام وتنوع صادراتها ونسبة النمو، و الاعتبارات الجيو سياسية و الاستراتيجية و الديمغرافية و عدد السكان، و رغم أن البريكس(BRICS) لم تكشف عن المعايير التي اعتمدتها لضم 6 دول من 23 دولة تقدمت بطلبات رسمية، إلا أنه يمكن استنتاج ذلك من خلال الأهمية التي تمثلها كل دولة، فالسعودية أكبر مصدر للنفط، ويعتبر مركز للعالم الإسلامي بفضل احتضانها للبقاع المقدسة و صادراتها غير النفطية تتجاوز 70 مليار دولار، أما الامارات فتعتبر من كبار منتجي النفط عالميا، و تعتبر دبي مركزا إقليميا في قطاع العقار و الخدمات و تقوم بتسيير العديد من الموانئ بالعالم خاصة بإفريقيا، ورغم أنها لا تمتلك احتياطات تغطية كبيرة مثل السعودية و الامارات إلا أنها تحتل موقعا استراتيجيا خاصة أنها تمتلك ما يفوق 105 مليون نسمة و تحتضن جامعة الدول العربية و حتى اقتصادها يعد الثاني بعد نيجيريا ومن حيث الناتج الداخلي الخام، أما بالنسبة لإيران فهي تمتلك احتياطات هامة من النفط و الغاز وكذلك فهي تسيطر على هرمز استراتيجي وتقع على طريق الحرير و عدد سكانها يفوق 85 مليون نسمة، لكن اثيوبيا لا تملك احتياطات نفطية و لا غازية لافتة و لا منافذ بحرية و اقتصادها أصغر من اقصاد الجزائر إذ يحتل المرتبة السادسة افريقيا بحجم يقل عن 178 مليار دولار في عام 2022 و تعاني من صراعات وحروب إلا أن قوة اثيوبيا تمثل مقر للاتحاد الافريقي، و احتلالها للمرتبة الثانية من حيث عدد السكان قاريا، وسيطرتها على منابع نهر النيل الأزرق و تحقيقها نسبة نمو عالية في 2019 بلغت 09 %، أما الأرجنتين فتمثل منطقة أمريكا اللاتينية حيث أخذت البريكس(BRICS) بمعيار التوزيع الجغرافي، و تعتبر ثاني أكبر اقتصاد بالقارة بعد البرازيل، و الناتج المحلي الخام يقدر حوالي 633 مليار دولار، وحققت نسبة نمو تجاوزت 5% سنة 2022.) مصطفى دلع (2023 ,

ركزت البريكس(BRICS) على تنويع التوزيع الجغرافي فأربع بلدان من منطقة الشرق الأوسط (السعودية، الامارات، مصر وإيران)، وبلد من افريقيا جنوب الصحراء (اثيوبيا)، وبلد من أمريكا الجنوبية (الارجنتين).

كما تم التركيز على الدور الإقليمي لكل بلد فالسعودية تحتضن مقر منظمة التعاون الإسلامي، ومصر تحتضن مقر جامعة الدول العربية، واثيوبيا تحتضن مقر الاتحاد الافريقي، وإيران تمثل مركز الطائفة الشعبية، والأرجنتين عضو مؤسس بمجموعة "السوق المشتركة الجنوبية " لكن المعيار الأهم في الاختيار وفق وزير الخارجية الروسي هيبتها ووزنها السياسي وبطبيعة الحال موقفها على الساحة الدولية.)مصطفى دلع (2023 ,

الدولة	السعودية	الإمارات	مصر	الأرجنتين	إيران	اثيوبيا	الجزائر	
معدل النمو	معدل النمو الاقتصادي %4.4	معدل النمو الاقتصادي %5.4	معدل النمو الاقتصادي %4.1	معدل النمو الاقتصادي %4.3	معدل النمو الاقتصادي %4.5	معدل النمو الاقتصادي %7.2	معدل النمو الاقتصادي 4.2%	
الموقع الاستراتيجي	تقع في قلب الشرق الأوسط	تقع في منطقة اسراتيجية على ساحل الخليج العربي	تحتل موقعا يربط بين قارة افريقيا وآسيا	تقع في جنوب قارة أمريكا الجنوبية	تقع إيران في قلب الشرق الأوسط	تقع في شرق افريقيا	تقع في الجزء المثالي من قارة افريقيا على حدود البحر المتوسط	
الاستقرار السياسي	تتمتع باستقرار سياسي وتحظى بنظام حكم قوي	تتمتع بنظام حكومي فعال و مؤسسات قوية	تشهد استقرار سياسي نسبي في الوقت الحالي	تتمتع بنظام سياسي مستقر يعمل على تحقيق التوازن	تتمتع باسقرار سياسي قوي	تشهد استقرار سياسي نسبي حاليا	تتمتع باستقرار سياسي فعال	
التنوع الاقتصادي	يعتمد اقتصادها على النفط والغاز بشكل رئيسي وتعزيز القطاعات الأخرى	يعتمد اقتصادها على النفط والغاز والسياحة ومختلف الخدمات المالية والنكنولوجية	يعتمد اقتصادها على قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة والخدمات	يعتمد اقتصادها على الزراعة والثروة الحيوانية والموارد الطبيعية	يعتمد اقتصادها على النفط والغاز والزراعة والصناعة	يعتمد اقتصادها على السياحة	يعتمد اقتصادها على قطاع ا	
العلاقات الدولية	لديها علاقات قوية مع العديد من الدول العربية والإسلامية والغربية	لديها علاقات دولية وثيقة في عدة مجالات	تتمتع بعلاقات دولية قوية نظرا لموقعها الاستراتيجي	تلعب دورا هاما في العلاقات وتتمتع بسياسة خارجية شطة وتفاوضية	تلعب دورا هاما في العلاقات الدولية في عدة مجالات	تلعب دورا هاما في الساحة الدولية	تلعب دورا هاما وفعالا في العلاقات الدولية	

جدول 03: الفرق بين مقومات الدول المنظمة مؤخرا إلى البريكس والجزائر.

نلاحظ من خلال الجدول أن معايير انضمام الدول الستة الأخيرة إلى البريكس(BRICS) تختلف من دولة إلى أخرى، وبمقارنة هذه المعايير مع الجزائر، نجد أن مؤشر معدل النمو الجزائر متفوقة على بعض الدول التي انضمت مؤخرا حيث بلغ معدل النمو في مصر 4.1% وهو أقل من معدل النمو الجزائري والذي يقدر 4.2%، أما بالنسبة للموقع الاستراتيجي نلاحظ أن موقع الجزائر استراتيجي أفضل بكثير من العديد من الدول التي انضمت وعلى رأسها مصر، فالجزائر تعتبر بوابة افريقية، أما بالنسبة للاستقرار السياسي فالجزائر تتمتع باستقرار سياسي على غرار بعض الدول التي حدثت فيها مشاكل سياسية مؤخرا مثل ما حدث في ايران مؤخرا كذلك ما تعرفه منطقة الشرق الأوسط فهي منطقة صراع مفتوح دائما الى غير ذلك، أما بالنسبة للتنوع الاقتصادي نلاحظ أن الجزائر تفتقر من ناحية التنوع الاقتصادي أي أنها تعتمد على قطاع المحروقات فقط على غرار الدول الأخرى التي تتمتع بتنوع اقتصادها كالسعودية، الامارات في شتى القطاعات كالصناعة، التجارة، الخدمات المالية وغيرها، أما بالنسبة للعلاقات الدولية نلاحظ أن الجزائر تتمتع بعلاقات قوية وفعالة كغيرها من الدول الأخرى في عدة مجالات.

خلاصة الفصل:

ومن خلال هذا الفصل الثالث، ركزنا على المكونات الاقتصادية والبنية التحتية للجزائر من جهة، ومن جهة أخرى ناقشنا أرقام بيانات حول الاقتصاد الجزائري من أجل المقارنة مع دول البريكس(BRICS)، كما تعرفنا على الأهداف التي تريد الجزائر تحقيقها من خلال انضمامها إلى هذا التكتل ومدى استعدادها لذلك، وأخيرا قمنا بتحليل الأسباب التي أدت إلى رفض الجزائر للإنضمام إلى هذه الكتلة من قبل دول البريكس(BRICS) في أول فرصة لطلبها

الخاتمة

خاتمة:

إن التكتلات الاقتصادية في العالم لا تحددها رقعة جغرافية معينة أو حدود زمنية معينة، بل مواقف ومصالح الدول هي التي تعتبر دافعا لتشكل هذه التكتلات في العالم، وما تم تناوله في رسالتنا هذه الموسومة ب" متطلبات انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس BRICS" حيث تطرقنا إلى مختلف التكتلات الاقتصادية التي ظهرت في القارات الخمس، ويعتبر تكتل البريكس (BRICS) إحدى التكتلات الاقتصادية الناشئة مؤخرا والتي لفتت أنباه العالم كونه أن دول الأعضاء فيها يتربعون على مساحة كبيرة ونمو اقتصادي هائل مع تنوع اقتصادها، وعلى ضوء هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكرها في الآتي:

***نتائج الدراسة:**

1/ نجاح التكتل الاقتصادي ليس مرهونا بالرقعة الجغرافية كما هو حاصل في الاتحاد الأروبي.

2/ استطاع تكتل البريكس(BRICS) أن يضم دول من خمس قارات مختلفة من حيث البناء الهيكلي والتنوع الاقتصادي.

3/ تختلف مقومات دول البريكس(BRICS) فيما بينها إلا أنها تشترك في نقطة واحدة وهي خدمة التكتل.

4/ انضمام ستة دول إلى البريكس(BRICS) حديثا مع اختلاف شروط الانضمام فيما بينها.

5/ توجد معايير تم الاعتماد عليها للانضمام إلى البريكس(BRICS) تتمثل في معدل النمو، الاستقرار السياسي، التنوع الاقتصادي، الموقع الجغرافي، العلاقات الدولية.

*** اختبار الفرضيات:**

***التوصيات:**

حسب ما تمت دراسته يقترح العديد من الحلول التي يمكن تطبيقها لتحقيق انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس(BRICS)، ومن بين الحلول المقترحة نجد:

-ضرورة تحسين التنوع الاقتصادي من خلال تنويع قاعدة اقتصادها وتعزيز القطاعات الصناعية والخدمية والزراعية.

-تعزيز الهياكل الاقتصادية: يمكن تعزيز البنية التحتية والصناعات الرئيسية في الجزائر لتحسين قدرتها التنافسية وتكاملها مع دول البريكس(BRICS).

-تطوير سياسات قانونية وتنظيمية: يجب وضع سياسات وقوانين تعزيز الشفافية وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلاد.

-تعزيز التعاون والتبادل الاقتصادي: يمكن تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي مع دول البريكس(BRICS) من خلال تبادل الخبرات وتعزيز التجارة الدولية.

-تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية: يجب تنفيذ إصلاحات اقتصادية شاملة في مختلف القطاعات لتعزيز البنية الاقتصادية والتنمية المستدامة في البلاد.

-تعزيز التعاون الإقليمي: يمكن للجزائر تعزيز التعاون مع دول المنطقة القاسم المشترك لضمان استقرار وتطور اقتصادي في المنطقة.

باعتبار هذه الحلول وتنفيذها بشكل فعال ومنظم يمكن تعزيز فرص انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس(BRICS) وتحقيق الفوائد والامكانيات المحتملة من هذا التحالف الاقتصادي القوي.

***آفاق الدراسة:**

- دراسة التشريعات والأنظمة القانونية اللازمة للانضمام إلى البريكس وتحديد المتطلبات الإدارية التي ينبغي على الجزائر تبنيها للتوافق مع متطلبات المجموعة.

- تحليل الاثار الاقتصادية لانضمام الجزائر إلى البريكس على الاقتصاد الوطني، بما في ذلك تأثيره على الصناعات المحلية والتجارة والاستثمارات.

- دراسة تأثير انضمام الجزائر إلى البريكس على البيئة وتحليل سياسات الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

1. معمري جمال الدين .(2022-2023) .دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد .مذكرة ماستر تخصص التعاون الدولي ، كلية الحقوق و العلوم السياسية .مستغانم ,جامعة عبد الحميد ابن باديس.

2. (2024, 03 05). Récupéré sur httbs://shwabbek.com; shour

3. Brics.informtion center sanya. (2023, 04 01). Récupéré sur http/Bit IG/ 3mvh9nr.

4. Can Algeria jornal the brics. (2023, 06 30). the jornal of africa .

5. cedric de coning and others. (2016). The brics and coexistence. London, Routledge: Rouledge global institutions.

6. johannesburg declaration; brics information center. (2018, 07 26). Récupéré sur University of toronto: https//:www.brics.utoronto.ca.docs/18072

7. ketich sutim algeria fatainr jornal. (2022).

8. Peter Lowe. (2016). The rise of the brics in the glopal economy. Geographical assocation (41) , 50.

9. إعلان موسكو، قمة البريكسhtm (s.d.). Récupéré sur http://arabiciews cn//c139526406 .

10. إكرام عبد الرحيم .(2002) .التحديات المستقبلية للتكل الاقتصادي العربي .القاهرة :مكتبة المديوني.

11. التجارب التكاملية في العالم

12. 2002التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربيالقاهرةمكتبة مديوني

13. الخدايمي ,ع .ا .(2017) .تكتل البريكس نحو نظام عام جديد .22 .الجزائر ي :ديوان المطبوعات الجزائري.

14. ايمان كيموش" .(2023, 03 26) .ملف البريكس 4 "أشهر مهتمة أمام انضمام الجزائر Récupéré sur . https://bit.ly/3ix3ppl

15. باسكال ريغو .(2015) .البريكس)البرازيل، روسيا، الهند، الصين ، جنوب افريقيا (القوى الاقتصادية في القرن الحادي عشر) .ط .سعادة (.Trad ,لبنان ,بيروت :مؤسسة الفكر العربي.

16. بن خناثة عبد الحفيظ .(2022/2023) .انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس افاق وتحديات .مذكرة مكملة لشهادة ماستر اكاديمي .48 ,جامعة محمد بوضياف المسيلة ,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,الجزائر.

17. بو عبدلي ياسين ,بن عزيز اسامة .(2023, 06 05) .انضمام الجزائر لتكتل البريكس والامكانيات والتحديات الاقتصادية .مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية .130 , (1)الجزائر ,جامعة زيان عاشور ,الجزائر.

18. بيلا بلاس .(1964) .نظرية التكامل الاقتصادي .ترجمة رشيد البراوي .10 .p ,

19. تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى البريكس في .Récupéré sur https//www .(2022, 12 28). 2023. alarby.com

20. رباط ,م .س .(25 03 ,2024) .مجموعة "البريكس "ترفض طلب الجزائر للانضمام إليها وتوافق على ستة دول جديدة من بينها 3عربيةRécupéré sur wtp//www.assahifa.com .

21. سجى فتاح زيدان .(2018) .دراسة في أبرز الافكار السياسية لمجموعة البريكس .مجلة .332-307 , (14)العلوم السياسية.

22. سميرة عياشي .(2018) .التكتلات الاقتصادية الاقليمية و تحديات انضمام الجزائر الى منطقة التجارة العالمية . مذكرة ماستر .07 ,الوادي ,كلية الحقوق و العلوم السياسية ,جامعة الشهيد حمة لخضر.

23. سناء بولقراس ،حسن بوخيرة .(03/02 12 ,2019) .تطوير وتمويل المشاريع البنية التحتية في الجزائر وحتمية التوجه لعقد البيوت لتطوير التجارة الدولية .الاتجاهات الحديثة الدولية وتحديات المستدامة نحوى روىء مستقبلية وعدة دول .07 .p , .

24. شحال نوال .(2007) .التكتلات الاقتصادية الاقليمة على تحرير التجارة في اطار المنظمة العالمية للتجارة .شهادة ماجيستير .490 ,باتنة ,علوم اقتصادية ,جامعة الحاج لخضر.

25. شريعة كلاع .(6 ,2022) .المشاريع التجارية والاستثمارية الصينية في الجزائر .مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية .925-924 ,الجزائر ,الجزائر.

26. شريعة كلاع .(16 06 ,2023) .نحو انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس اي متطلبات وي مكاسب .مجلة مدارات سياسية .107 , (1)الجزائر ,جامعة الجزائر.

27. طارق محمد ذنون .(2020) .تاثير مجموعة البريكس في اعادة تكتل النظام الدولي .مجلة تكريت للعلوم السياسية .19 , (19)العراق ,جامعة تكريت.

28. عالم عبد الرحمان،عمر عبد الوهاب .(2021) .اثر عملية التنمية على استقرار السياسي .المجلة الجزائرية للدراسات السياسية .16 ,بومرداس ,جامعة محمد بوقرة الجزائر.

29. عبد الجوالة هالة .(.s.d) .العلاقات المصرية بدول البريكس الاقتصادي .ورقة بحثية مقدمة خلال فعاليات المؤتمر الدولي الثالث لكلية الاقتصاد و العلوم السياسية ,2015 .03 ,جامعة القاهرة.

30. عبد الحفيظ الهاوي .(05 07 ,2022) .صراع تجمع البريكس ومجموعة السبع الصناعية هل نحن أمام نظام اقتصادي عالمي جديد Récupéré sur https/bit/ly/ 42G 3klh .

31. عبد القادر دندن .(2019) .الثلث الاستراتيجي الروسي الهندي الصيني و مستقبل التوازنات العالمية فرص التغيير وحدود التأثير.174-173 .

32. عبد القادر محمد فهمي .(2009) .الفكر السياسي و الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية .الاردن :دار الشروق الطبعة .01

33. عبد الكريم اللطيف .(2014) .دول البريكس شراكة من أجل التنمية و التعاون و التكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية .مجلة .13 , (30)الجزائر ,علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة ,بومرداس.

34. عبد المطلب عبد الحميد .(2005) .إقتصاديات المشاركة الدولية من التكتلات الاقتصادية الى الكويز .دار الجامعة الإسكندرية.

35. علاء الدين محمد الجعبري .(2018) .واقع و مستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي .رسالة ماجيستر .19 , غزة ,كلية الاقتصاد و العلوم الادارية ,جامعة الازهر :غير منشورة .

36. علي مسعود .(2017) .تكتل البريكس، تحديات الحضارة و افاق المستقبل .مجلة .21 , (02)جامعة بني سويف .

37. غبولي علي .(2023) .واقع وتحديات انظمام الجزائر الى البريكس .شهادة ماستر .11 ,برج بوعريريج ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,جامعة محمد البشير الابراهيمي.

38. فؤاد أبو ستيت .(2004) .التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.

39. فوزية خدا كرم .(s.d.) .التكتلات الاقتصادية العالمية و انعكاساتها على الدول النامية .مجلة .176 , (43)العلوم السياسية.

40. فيروز ميزناني .(2021) .تحولات البيئة الاقلمية واثرها على الاستراتجية الامنية الجزائرية .اطروحة لنيل شهادة الدكتورة .76 ,باتنة ,كليةالحقوق والعلوم السياسية ,الجزائر.

41. قمة البريكس تصدر اعلان غوا،و تتعهد بدور أكبر في الحوكمة العالمية ,2016) .اكتوبر Récupéré sur https// .(17 ar

42. لماذا عابت الجزائر عن قائمة دول التكتل Récupéré sur www//de.chhrra.com .(25 03 ,2024) .

43. لمياء لعرايسية ، صليحة بوقموم .(2020 /2019) .دور القوى الصاعدة في التاثير على تغير النظام الاقتصادي العالمي ، دراسة حالة تكتل البريكس .مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال شهادة ماستر .70-72 ,قالمة ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، تخصص مالية وتجارة دولية ,جامعة 08ماي .1945

44. ليلى عاشور حاجم ، سالي موفق ,2016) .جانفي .(تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة ، مجموعة البريكس نموذجا. مجلة .5-6 , (54)العراق ,القضايا السياسية.

45. ماهر ابن ابراهيم القيصر .(2014) .تكتل دول البريكس ، نشاته و اقتصادياته و اهدافه .القاهرة :الفكر العربي.

46. ماهر ابن ابراهيم القيصري .(2014) .تكتل دول البريكس نشأته و إقتصادياته و أهدافه .القاهرة :الفكر العربي.

47. ماهي الدول التي طلبت الانضمام إلى البريكس Récupéré sur .(25 03 ,2024) .ويكي عرب .

48. محفوظ كاوبي .(17 03 ,2024) .المقومات الاقتصادية الجزائرية في مستوى تطلعات "البريكس "يومية الشعب اونلاينRécupéré sur http://www;ech.chaab.com .

49. محمد علال .(26 05 ,2024) .ابرز التحديات ونقاط القوة.Récupéré sur wtp/www.skyewsarabia.com .

50. محمد لعقاب .(12 11 ,2022) .بعد طلب الانضمام إلى البريكس "الرئيس تبون يغير قواعد اللعبة .(2-2) Récupéré sur https// bit. ly/ 3zcaiuh

51. محمد لعقاب .(12 11 ,2022) .بعد طلب الانضمام إلى البريكس ":الرئيس تبون "يغير قواعد اللعبة الجزء الأول. Récupéré sur https//but; ly/ 3zxal;ah

52. محمود شحماط .(s.d.) .تجمع البريكس من اجل نظام دولي متعدد الاقطاب .مجلة التواصل في الاقتصاد و الادارة و القانون . (51)عنابة.

53. مصطفى دلع .(25 08 ,2023) .لماذا غابت الجزائر عن الدول المنظمة للبريكس وكالة الأناضول Récupéré sur . http//www.cr.com

54. مصطفى عبد الله الكفري .(2014) .التكتلات الاقتصادية .منشورات .184 ,جامعة دمشق .

55. معمري جمال الدين .(2022/2023) .دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد .مذكرة ماستر .45 ,مستغانم , قسم العلوم السياسية ,جامعة عبد الحميد ابن باديس.

56. مقالة خاصة، الرئيس "شي "يترأس قمة البريكس لوضع مسار العقد الذهبي القادم للمجموعة .(2017) . Récupéré sur http//chinatoday.com cn /ctarabic/spc

57. منصور لخضر .(2015) .السياسة الامنية الجزائرية ,المحدادات ,الميادين ,التحديات .بيروت ,المركز العربي لابحاث ودراسة السياسات ,الدوحة.

58. ميكس الكبيرأهمية الموقع الجغرافي للجزائر

59. ندين عباس .(11 11 ,2022) .ماذا تكتسب الجزائر من انضمامها إلى تكتل البريكس /https//bit.ly Récupéré sur . 3tkmss7

60. هديل الحربي .(2018) .مستقبل الصعود الكوني للصين .مجلة .250 , (51)العراق ,القضايا السياسية.

61. هل تحقق الجزائر شروط الانضمام إللى البريكس في https// bit/3G5njjg Récupéré sur .(28 12 ,2022) .2023

62. ولد محمد عيسى محمود .(s.d.) .مكانة وأهمية التكتل الاقتصادي لمجلس التعاون لدول الحليج العربية .مجلة . جامعة مستغانم ,الجزائر.